تصـــور مقـترح
لإعداد معلم محو الأمية وتعليم الكبار فى ضوء
الاتجاهات الحديثة

د. موسى على الشرقاوى

كلية التربية - جامعة الزقازيق

مدخل إلى مشكلة البحث :

حظى إعداد المعلم باهتمام كبير فى مختلف دول العالم ، فهناك اهتمام ملحوظ بقضية إعداد المعلم على المستوى المحلى والقومى والعالمى ، وقد انصبت معظم هذه الاهتمامات على معلمى التعـليم النظامى بمراحل التعليم (١) أما معلمو محو الأمية وتعليم الكبار ، فنصيبهم من هذا الكم الهائل من البحوث والدراسات التى حظى بها معلمى التعليم العام لايكاد يذكر ، رغم أهمية هذا النوع من التعليم ورغم ما تؤكده البحوث والدراسات (٢) والخبرة الميدانية للباحث من أن معلمى التعليم العام لايصلحون للعمل فى مجالات تعلم الكبار لمجرد أنهم معلمون ، إذ أن خبراتهم فى هذا المجال محدودة ، ودافعيتهم غير واضحة ، وشعورهم بمسئوليتهم للتدريس فى هذا المجال ضئيلة إذ يصعب عليهم - فى كثير من المواقف - تكييف وسائلهم وطرائقهم التى تعودها فى العمل مع التلاميذ للتعامل بها مع الكبار (٣) .

وباستقراء واقع تعليم الكبار يلاحظ أن معظم العاملين فيه تنقصهم الخبرة والمعرفة بخصائص الدراسين الكبار الفسيولوجية والنفسية والاجتماعية ، وتنقصهم أيضا الخبرة فى تدريس الكبار والتعامل معهم ، بالرغم من أن مجال تعليم الكبار يختلف تماماً عن تعليم الصغار ، ففى الماضى كانت الممارسات البيداجوجية PADAGOGY وهى المتخصصة فى تعليم الصغار والشباب أصبحت اليوم غير ملائمة لتعليم الكبار ، وأصبح تعليم الكبار ينطلق من مفهوم جديد يسمى الاندراجوجيا ANDRAGOGY الذى تخصص كعلم جديد لتعليم الكبار ويعترف بالتطورات الفيزيقية والنفسية للكبار ويعترف بأنهم أصبحوا ذوى أجسام أكبر وخبرات أكثر ثراء وحاجات تعليمية تختلف عن الصغار (٤) .

وفى العصر الحديث لم يعد المعلم - معلم محو الأمية وتعليم الكبار - مطالباً بأن يواجه فصلا معيناً يضم عدداً من الدراسين بل أصبح مطالباً بأن يواجه دراسين غير محدودى العدد وغير محدودى المكان أيضاً ، وأصبح مطالباً بأن يسهم اسهاما فعالاً إيجابياً فى عملية التعليم ذاته ، كما أصبح مطالباً بأن يسهم إسهاماً فعالاً ايجابيا فى عملية تكوين المواطن العصرى الصالح وتزويده بالقيم والاتجاهات والميول العصرية وشتى ضروب التصرف والسلوك التى تليق بانسان القرن الحادى والعشرين ، وهذا يتطلب أن يكون المعلم معداً إعداداً خاصاً يسمح له باستخدام الوسائل والأجهزة والأدوات التعليمية الحديثة ، وأن يكون على دراية بأحدث فنـون وأصول التعليم والتربية ، وأن يكون معداً وعلى دراية بأحدث الدرسات المتعلقة بالبيئة بمعناها الشامل كالتربة أرضا وبحراً وجواً وأن يكون على دراية كاملة بأحدث طرق ووسائل الانتاج والتنمية كاستخدام أساليب الزراعة الحديثة والمخصبات الصناعية والمبيدات الحشرية والارشاد الزراعى كما يجب أن يكون معداً اعداداً يسمح له بأن يكون على دراية بشتى فنون قياس الاتجاهات والميول والقيم وهكذا .

ومن هنا فقد باتت قضية إعداد معلم الكبار من القضايا الملحة حيث إن تعليم الكبار يختلف عن التعليم التقليدى فى طبيعته ومتطلباته وعلى ذلك تبدو صحة وجهة النظر التى ترى بأن الإعداد لكى يصبح المرء معلم كبار هو ميدان بالغ الشمول لذا يجب أن يكون لديه معارف دقيقة وتفصيلية عن شئ ما وكذا يجب أن يكون على دراية جيدة بخصائص الناشئين والمجتمع البشرى بالإضافة إلى معرفته بأعباء ومشكلات مهنته التعليمية (٥) .

وثمة اعتقاد خاطئ يرى أن تعميم التعليم الابتدائى سيحل مشكلة تزايد اعداد الأميين ومن ثم فليست هناك حاجة إلى اعداد معلم لمحو الأمية وتعليم الكبار - وحتى لو تحقق ذلك - وأصبح هناك استيعاب لكل الملزمين فليست هناك وسائل تضمن منع التسرب المدرسى أو الرسوب أو تحقيق الاستيعاب الكامل ، ومن ثم تبدو قضية الاهتمام بمعلم الكبار أكثر أهمية ، وهو ما يعتبر تحدياً يطرحه المستقبل ونحن على أعتاب القرن الحادى والعشرين .

وقد حظيت قضية إعداد معلم محو الأمية وتعليم الكبار اهتماماً كبيراً من المسئولين على مستوى العالم ويبدو ذلك من توصيات المؤتمرات العالمية التالية :

* **مؤتمر السينور Elsinor**

أوصى مؤتمر السنيور بالدنمارك (٦) أنه " يجب تطوير التدريب الاجتماعى لمعلمى الكبار بنفس قدر التطوير الحادث فى التدريب الفنى لهم إذ يجب أن يدرس معلم الكبار قدراً من علم الاجتماع يمكنه من فهم بيئة العمل ، كما أوصى بأنه ينبغى أن يصبح تعليم الكبار على المدى البعيد جزءاً من المنهج العام لإعداد المعلمين بالدولة وأن تؤدى الجامعات دورها فى تدريب المستويات الأعلى من المسئولين عن تعليم الكبار ، وأوصى المؤتمر بجذب الرجال والنساء على السواء إلى العمل فى تعليم الكبار وبضمان معدلات مناسبة من الأجور وظروف عمل مناسبة للموظفين المتفرغين فى تعليم الكبار .

* **مؤتمر مونتريال Montreal**

سجل مؤتمر مونتريال بكندا (٧) ملاحظات حول الدور الذى يمكن أن يؤديه المعلم المحترف فى تعليم الكبار ، وبالتالى فى تنمية مجتمعه المحلى ، كما أكد المؤتمر أنه ينبغى إعداد المعلمين بصورة منهجية من خلال الحلقات الدراسية بحيث يمكن ادخال طرق تدريسية أكثر ملائمة لتعليم الكبار ، وأوصى المؤتمر بضرورة تطوير الأساليب والطرق المتبعة فى تعليم الكبار على نحو يتفق مع سيكولوجية الكبار ، ودعا إلى ضرورة إسهام الجامعات فى تطوير تعليم الكبار ، مع أهمية قيام تعاون بين كافة المشاركين فى هذا المجال من أجل تعميق وتوسيع المنظور الاجتماعى له كما أبرز الحاجة إلى أن يقوم معلمو الكبار بتدريب قادة محليين يكون بمقدورهم أحداث التغيير المحلى فى صورة منشطين (animateures) ولايكتفوا بخدمة المستفيدين (usagers) فى إطار علاقة تقوم على التبعية .

* **مؤتمر طوكيو Tokyo**

أكد مؤتمر طوكيو (٨) أهمية الحاجة إلى توفير كوادر متفرغة من المنظمين والإداريين والمتخصصين فى إعداد البرامج وغيرهم من المختصين كموظفى المواد والوسائل والمدربين والمرشدين والموظفين الميدانيين ، وأكد المؤتمر أن معلمى الكبار يحتاجون - إلى جانب القدرة على التعامل مع الدراسين - إلى خبرة اجتماعية واسعة ، وخلفية ثقافية كبيرة وإلى مهارات اجتماعية ومعرفية بديناميات الجماعة ، وفهم العمليات الاجتماعية والسياسية ويحتاجون بطبيعة الحال إلى التزود بالمهارات المعتادة كإعداد الدروس والبرامج واستخدام الوسائل اللازمة لتسهيل العملية التعليمية ، وأوصى المؤتمر بأن يصبح تعليم الكبير جزءاً من المنهج التدريبى للمدرسين وأمناء المكتبات والمدربين بالصناعات والإداريين والعاملين فى المكاتب الحكومية وغير الحكومية .

* مؤتمر اعداد وتدريب المعلم العربى

أكد مؤتمر اعداد وتدريب المعلم العربى الذى عقدته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم على ضرورة "العمل على ايجاد شعبة متخصصة لتعليم الكبار فى معاهد وكليات المعلمين وذلك لخلق كوادر متخصصة قادرة على تعليم الكبار والقيام بالدراسات والبحوث الهادفة إلى تطوير تعليم الكبار وجعله قادراً على مقابلة متطلبات خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية" (٩).

* مؤتمر باريس Paris

أكد مؤتمر باريس (١٠) من جديد أهمية اضفاء صفة التخصص على تعليم الكبار ورأى أن إضفاء صفة التخصص أمر ضرورى بالنسبة لتعليم الكبار بنفس قدر أهميته بالنسبة لأى نشاط آخر ، ورأى أن التدريب المنهجى لمعلمى الكبار ضرورى بصورة مطلقة من أجل تحقيق صفة التخصص هذه له ، ورأى أن مما يؤسف له أنه فى الوقت الذى أولى فيه الاهتمام الكافى إلى تدريب المهنيين العاملين فى التعليم النظامى ، فإن الجامعات ومؤسسات التدريب الأخرى قد أغفلت التعليم غير النظامى وتعليم الكبار ، ودعا المؤتمر الجامعات ومعاهد التدريب إلى التركيز على تعليم الكبار ، وإلى توفير برامج تؤدى إلى نيل الدرجات العلمية فى مستوى البكالوريوس والماجستير بالنسبة لمعلمى الكبار ، وأوصى المؤتمر بأهمية منح الشهادات لخريجى البرامج التدريبية غير التقليدية كتلك التى تقدمها الهيئات غير الحكومية .

وتشير الاهتمامات الدولية والعالمية إلى الاهتمام بمعلم محو الأمية وتعليم الكبار وتزويده بالكفايات التربوية والمهنية كما أشار إلى ذلك مؤتمر طوكيو ومؤتمر اعداد وتدريب المعلم العربى ومؤتمر باريس . فالكبير له من الطرق التربوية التى تختلف عن الصغير - كما أشار إلى ذلك مؤتمر مونتريال - فهو قادر على التجريد والمحاكاة بمستوى يزيد على ما يستطيعه الطفل فهو لايحتاج إلى الأساليب الحسية فى التدريس بنفس القدر الذى يحتاج إليه الطفل ، وخصائص شخصية الكبير فى جوانبها العقلية والانفعالية وفى اتجاهاتها وخلفياتها الثقافية تختلف عن سمات شخصية الطفل ، وهذه الفروق فى تلك المرحلة تفرض نفسها على عملية التعليم ، وتتطلب من المعلم أن يكون قادراً على التجاوب معها وتكييف أدائه التربوى ، وهذا التكيف فى الأداء يتطلب تعليماً وتدريباً لاكتساب الكفايات المطلوبة ، وهكذا تشير المؤتمرات السابقة إلى ضرورة الاهتمام بإعداد معلم محو الأمية وتعليم الكبار كسبيل للنهوض بمستوى إعداده .

ومما يلاحظ على تعليم الكبار فى مجتمعنا يرى أنه فى أزمة حرجة ، فالإقبال عليه متدن ، والملتحقون به فى تراجع مستمر ، نتيجة للتسرب والهدر البشرى ، فبرامجه متخلفة ، وجامدة ، وغير متنوعة ، وأساليبه تقليدية ، وهناك عزوف عن العمل فى مؤسساته ، وبرامجه ، فالتخطيط لهذا التعليم شكلى وجامد ومحدود الفاعلية ، والقرارات التى تتخذ بشأنه عارضة ومتقلبة (١١) .

وتوكيداً لذلك قام الباحث بإجراء عدة مقابلات على بعض مراكز تعليم الكبار ، وبمقابلة عدد من المعلمين تبين أنهم من خريجى الدبلومات الفنية ، زراعية ، صناعية ، تجارية ، وقليل منهم من خريجى الجامعات ممن لايجدون فرصة عمل وهؤلاء يعملون فى هذه المهنة ليس عن قناعة بأهمية تعليم الكبار ، بل من أجل الكسب المادى والحصول على وظيفة ولو مؤقتة لحين توافر وظيفة أخرى ، وهؤلاء المعلمون تنقصهم الخبرة الكافية والإعداد المهنى لمثل هذه الوظيفة ، بل أن بعضهم لايجيدون الكتابة أو الثقافة العامة ، بالرغم من الاختبارات التى تجرى قبل تعيينهم ، وبمقابلة بعض القائمين على الإشراف والتوجيه فى مجال تعليم الكبار بمحافظتى الشرقية والاسماعيلية ، تبين أن

هناك قصوراً فى إعداد المعلمين المؤهلين ، وكذا فى البرامج التدريبية التى تعد لهؤلاء المعلمين ، وأن وجدت فهى تتم بأسلوب شكلى لأن القائمين على تدريب المعلمين ليسو من ذوى التخصص ، يضاف إلى ذلك صعوبة انتقال المعلمين إلى أماكن التدريب ، وعدم وجود الكوادر الفنية المتخصصة لتأهيلهم ، وقد أشار بعض الموجهين إلى أهمية دور كليات التربية فى اعداد معلم محو الأمية وتعليم الكبار ، واكسابه الخبرات التربوية التى تهيؤه للتعامل مع هذه الفئة العمرية وعلى ذلك فقد تبين عدم وجود أية مساهمة فعلية للارتقاء بمستوى معلمى الكبار سواء فى اعدادهم المهنى والثقافى والتخصصى والاجتماعى .

وتأسيساً على ما سبق تبدو الحاجة ماسة إلى التعرف على أهم الاتجاهات العالمية الحديثة فى اعداد معلم محو الأمية والكبار كسبيل لتطوير كفائتهم ، وكذا التعرف على واقع اعداد معلم محو الأمية والكبار سواء فى المؤسسات التعليمية المسئولة عن ذلك أو فى أماكن تواجد المعلمين ببرامج محو الأمية ، وفى ذلك ضمان لوضع تصور مقترح يعكس أهم الاتجاهات الحديثة لإعداد معلم الكبار ، ويعمل فى ذات الوقت على تلافى السلبيات التى تظهر كنتاج لمشكلات الواقع .

ولما كانت هذه الجوانب لم تحظ بالاهتمام الكافى لدى كثير من الباحثين فى مجال تعليم الكبار ، لذا كان اهتمام البحث الحالى بها ومن هنا تدعم الاحساس بمشكلة الدراسة .

تساؤلات البحث :

بصدور القرار الوزارى رقم ٩٦٦ لسنة ١٩٨٨ بشأن إنشاء شعبة لإعداد معلم التعليم الابتدائى بكليات التربية أصبح معلم الحلقة الأولى من التعليم الأساسى هو المصدر الرئيسى للقيام بمهمة تعليم الكبار ، بالرغم من أنه يفتقر إلى إدراك ما بين الصغار والكبار من تباين فى الخصائص يفرض عليه تبايناً فى أساليب التدريس وبالرغم من الاهتمامات العالمية التى تؤكد أهمية إعداد معلم الكبار وفيها مؤتمر طوكيو لتعليم الكبار (١٩٧٢) ، ومؤتمر اعداد وتدريب المعلم العربى (١٩٧٢) ، ومؤتمر باريس (١٩٨٥) حيث أكدت المؤتمرات على أن أكبر التحديات التى تواجه تعليم الكبار تتمثل فى كيفية إعداد وتدريب المعلمين بالأعداد الكافية للقيام بالأعباء المتعددة التى يتطلبها تمكين الكبار من التعليم والرغبة والاستمرار فى التعليم .

ونظراً لقصور البرامج الحالية عن الايفاء بتحقيق متطلبات معلم محو الأمية وتعليم الكبار فى أدائه لمهنة التدريس ، تم صياغة تساؤلات البحث الحالى على النحو التالى :-

١- ما الاتجاهات المعاصرة فى مجال إعداد معلم محو الأمية وتعليم الكبار ؟

٢- ما واقع اعداد معلم محو الأمية وتعليم الكبار ؟

٣- ما التصور المقترح لإعداد معلم محو الأمية وتعليم الكبار ؟

أهداف البحث :

- الوقوف على دواعى الاهتمام بإعداد معلم محو الأمية وتعليم الكبار فى ضوء التعليم المستمر .
- التعرف على الاتجاهات المعاصرة فى مجال إعداد معلم محو الأمية وتعليم الكبار .
- التعرف على واقع إعداد معلم محو الأمية وتعليم الكبار .

- تقديم تصور مقترح لإعداد معلم محو الأمية وتعليم الكبار للوقوف على جوانب الاعداد ، والكفايات اللازمة لإعداد معلم محو الأمية وتعليم الكبار .

اهمية البحث :

- قد يفيد تحديد أهم الاتجاهات المعاصرة في إعداد معلم محو الأمية وتعليم الكبار في تطوير برامج الاعداد وكذا في وضع السياسة التعليمية التي تكفل النهوض بمستوى الإعداد .
- قد يساعد القائمين على برامج تعليم الكبار في توجيه وإرشاد المعلمين وامدادهم بأنسب الاتجاهات للتعامل مع الكبار وفي تحديد الجوانب التي يشملها الاعداد والكفايات التي يتطلبها اعداد معلم محو الأمية والكبار .
- قد يسهم في التعرف على واقع تعليم الكبار في إبراز جوانب القوة والضعف في برامج الإعداد بما يعطي مؤشراً عن كيفية النهوض بمستوى الاعداد .
- قد يفيد وضع التصور المقترح لما ينبغي أن يكون عليه الإعداد الثقافي والتخصصي والمهني والاجتماعي القائمين على تنفيذ برامج تعليم الكبار في استخدام هذا التصور المقترح في تدريب المعلمين غير المؤهلين للتعامل مع الكبار لاضطلاع بمهامهم التعليمية وفق رؤية موضوعية بعيدة عن الاهواء الذاتية .

حدود البحث :

- الاقتصار على بعض الاتجاهات الحديثة في مجال محو الأمية وتعليم الكبار ، وذلك من خلال استعراض الاهتمامات الدولية في كل من الولايات المتحدة ، وانجلترا ، والاتحاد السوفيتي والصين والهند ويوغسلافيا والسودان وكينيا .
- اقتصرت الدراسة على معرفة الواقع من خلال تطبيق استمارة مقابلة مقننة على عينة ممثلة لمحافظات الجمهورية
- الاقتصار على وضع تصور مقترح لإعداد معلم محو الأمية وتعليم الكبار دون تطبيقه .

منهج البحث :

يستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يستند إلى وصف وتفسير وتحليل ما هو قائم بالفعل من أساليب الإعداد وما يؤثر عليها سلباً وايجاباً وينتهي بوضع تصور مقترح لإعداد معلم الكبار وعرضه على مجموعة من المحكمين لاقرار صلاحيته .

مصطلحات البحث :

- تعليم الكبـار

اختلط مفهوم تعليم الكبار بالعديد من المترادفات كمحو الأمية ، والتعليم المستمر ، والتعليم مدى الحياة ، والتربية الأساسية ، والمدارس الليلية ، والتعليم الإضافي ، ومدارس الكبار ، وتعليم المواطنة ..... الخ ، ومن الملفت للنظر أن كل المفاهيم كانت تشمل كل أنواع التعليم بواسطة الكبار ابتداء من "التعليم العرضي" الذي يحدث في المواقع الطبيعية في المجتمع إلى "التعليم المنظم" والمتحقق في نظام التعليم الرسمي .

ويختلف مفهوم التعليم الكبار من دولة إلى أخرى ويرتبط المفهوم بثقافة المجتمع ونصيبه من التقدم فيعرف فى مصر بأنه " إتاحة الفرصة لمن بدءوا التعليم المدرسى وانقطعوا عنه لسبب من الأسباب الاجتماعية والاقتصادية بحيث يمكن لهم مواصلة التعليم إلى الحدود التى تسمح بها قدراتهم وظروفهم المهنية (١٢) ويعرف فى بريطانيا بأنه "كل أنواع التعليم غير المهنى لمن تزيد أعمارهم عن ١٨ سنة ويقوم بتقديمه جهات مسئولة تحت إشراف السلطة التعليمية (١٣) ويعرف فى أمريكا بأنه النشاطات التعليمية التى يباشرها الكبار بعد السنوات الاثنتى عشرة التى يقدمها التعليم العام ويشترك فى تقديمها الروابط المهنية والجيش وغير ذلك (١٤) وتعرفه اليونسكو بأنه " مجموع العمليات التعليمية أياً كان مضمونها ومستواها وأسلوبها مدرسية كانت أو غير مدرسية وسواء كانت امتداداً أم بديلاً للتعليم الأول المقدم فى المدارس والكليات والجامعات أو فى فترة التلمذة الصناعية ويرسل الطلاب إلى تعليم الكبار لتنمية قدراتهم واثراء معارفهم وزيادة مؤهلاتهم الفنية والمهنية مستهدفين التنمية الكاملة لشخصيتهم والإسهام فى التنمية الاجتماعية والاقتصادية " (١٥)

وبالرغم من الاختلاف حول مفهوم تعليم الكبار فيمكننا أن نستنتج أن تعليم الكبار يعنى نشاط تربوى منظم يلتحق به الكبار مهما كان مستواهم العمرى والعلمى لتحقيق حاجاتهم الشخصية أو حاجات مجتمعهم المحلى أو الاثنين معاً .

ويلاحظ على التعريف السابق أن تعليم الكبار يمثل نشاطاً تربوياً هادفاً ولم يقتصر هذا النشاط على نوع معين بل يشترط أن يكون هذا النشاط منظماً أى يكون مخططاً يخدم أهدافاً محددة واشترط التعريف ، أن يلتحق الكبار مهما كان مستواهم العمرى أو المعرفى حتى يساعده على تحقيق ذاتهم وأهدافهم ، وأوضح التعريف الغرض من هذه البرامج اشباع حاجات ذاتية للفرد أو حاجات ذات طابع اجتماعى ومشتقة من طبيعة المرحلة التى يمر بها المجتمع الذى يعيشون فيه .

- محو الأمية

يختلف مفهوم الأمية من مجتمع إلى آخر ففى بعض المجتمعات يعد الفرد " متعلما " إذا استطاع قراءة الحروف الأبجدية ، وفى المجتمعات الأخرى المتقدمة صناعيا يعد أميا وظيفياً كل شخص غير قادر على الإجابة على استبيان معقد أو استيعاب تعليمات كتابية على جانب من التعقيد (١٦) .

ويستند البعض فى تعريف الأمية على عاملين هما العمر والمستوى التعليمى ، وفى مصر حدد قانون ٨ لسنة ١٩٩١ بشأن محو الأمية أن الأمى هو " الشخص الذى لم يصل مستواه التعليمى إلى مستوى نهاية الصف الخامس من التعليم الأساسى " (١٧) .

ويعرف البعض الأمية باعتبارها أمية ابجدية بمعنى انتفاء القدرة على القراءة والكتابة عند الفرد الذى تخطى عمراً معينا يحدد عادة بعشر سنوات وهذا التعريف مأخوذ به فى التعدادات العامة للسكان لسهولة قياس الأمية من خلاله عن طريق توجيه سؤال لمعرفة الشخص المبحوث بالقراءة والكتابة (١٨) .

ويلاحظ أن هذا التعريف وأن كان يتلاءم مع تسهيل اجراءات التعداد إلا أنه لايسد حاجة الأبحاث التعليمية التى تستهدف حصر الأمية بهدف مكافحتها . إذ أن القدرة على القراءة والكتابة تتعدد مستوياتها ما بين مجرد التعرف على الحروف والكلمات إلى قراءة أو كتابة نص ذى مستوى مرتفع ، ومن ثم فإن هذا التعريف يتجاهل شرطاً ضرورياً لمنع الارتداد إلى الأمية وهو ما يتمثل فى ضرورة وجود مناخ ثقافى يتيح لمن تعلم أساسيات القراءة والكتابة

أن يستخدمها فى حياته اليومية ، ومن ثم فالتعريف السابق يغفل دافع التعلم لدى الفرد والذى يتجاوز مجرد الرغبة فى الالمام بأساسيات القراءة والكتابة فى حد ذاتها إلى الاستفادة من هذه المهارات فى مواجهة احتياجاته المختلفة (١٩) .

وثمة تعريف آخر للأمية باعتبارها أمية وظيفية (حضارية) بمعنى عجز الفرد عن توظيف مهارات القراءة والكتابة ، وقد أخذ هذا التعريف فى الانتشار بعد أن ثبت نجاحه فى عدد من البلاد (٢٠) ووفقاً لهذا المفهوم تكون الأمية هى عدم الإلمام بالقراءة والكتابة بالمستوى الذى يمكن الشخص من ممارسة الأنشطة التى تتطلب معرفة القراءة والكتابة بما فى ذلك توسيع معارفه ذاتياً (تعليم نفسه) إذا ما اقتضى الأمر ذلك .

ويكتسب هذا التعريف أهمية كبيرة باعتبار أن الأمية الوظيفية تمثل عقبة فى سبيل التنمية ، كما أن مجرد تعليم أساسيات القراءة والكتابة والحساب ليس كافياً لمحو الأمية ، بل أن محو الأمية يتمثل فى تكوين أفراد متغيرين قادرين على فهم مختلف القضايا المجتمعية وقادرين على مزاولة كافة النشاطات التى تستلزم القراءة والكتابة بما فى ذلك استيعاب المعارف الجديدة عليها ونقلها إليه أو للغير .

ويقدم البعض تعريفاً للأمية باعتبارها مشكلة اجتماعية إذ تعرف بأنها " انخفاض مستوى معرفة الفرد فى مجال معين عن المستوى الممكن موضوعاً ، والمطلوب اجتماعياً ، والمرغوب فردياً (٢١) .

وهذا التعريف يقوم على التفريق بين الأمية كظاهرة إنسانية ، وكمشكلة اجتماعية - ومن ناحية أخرى - فإنه يقوم على فكرة أن عدم معرفة المرء لموضوع أو خبرة أو مهارة لايمثل مشكلة ، إلا إذا توافرت ثلاثة شروط :

١- أن تؤدى عدم المعرفة إلى إعاقة الفرد فى تحقيق إمكانياته الموضوعية .

٢- أن تؤدى عدم المعرفة إلى أن تحول دون الاستجابة لمتطلبات المجتمع فى مرحلة من مراحل تطوره .

٣- أن تؤدى عدم المعرفة إلى إعاقة الفرد عن بلوغ مستوى يطمح إليه ويظن أن بمقدوره الوصول إليه .

وتعرف اليونسكو محو الأمية الوظيفية تعريفاً يشمل كل ما سبق إلى التعليم الذاتى حيث ذهب التعريف إلى أنه " يعد متعلماً وظيفياً كل شخص يستطيع ممارسة جميع الأنشطة التى تتطلب معرفة القراءة والكتابة ويقتضيها حسن سير الأمور فى جماعته ومجتمع ، ويستطيع أيضا مواصلة استخدام القراءة والكتابة والحساب من أجل تنميته الشخصية وتنمية مجتمعه (٢٢) .

يتبين مما سبق أن مفهوم محو الأمية مرّ بثلاث مراحل ، المرحلة الأولى : هى مفهوم محو الأمية الهجائية ، حيث كان التعليم ينصب على تعليم القراءة والكتابة ، والمرحلة الثانية : انتقلت إلى مفهوم محو الأمية الوظيفى والذى ركز المفهوم على تحقيق المستوى الوظيفى الذى يؤهل المرء للمشاركة بفعالية فيما يقوم به المتعلمون من أبناء مجتمعه ، أما المرحلة الثالثة : فهى التى نظرت لمفهوم الأمية من منظور أوسع وهو ما عرف بالتعليم المستمر وفى ظل هذا المفهوم يتعلم المرء كيف يتعلم ، وإلا أصبح أمياً ، ويلتزم البحث الحالى بهذا التعريف نظراً لأنه يجمع بين التعريفات السابقة .

ولكونه أكثر ارتباطا بالتطورات المعاصرة وبخاصة أنه يعد الفرد للتعليم الذاتى وتحقيق التنمية الذاتية والتنمية المجتمعية وهذا من أهم الجوانب التى تتطلبها التربية الحديثة .

خطة الدراسة :

للإجابة على التساؤلات البحثية للدراسة تم اتباع الخطوات التالية :

أولاً : التعرف على أهم الاتجاهات الحديثة فى مجال محو الأمية وتعليم الكبار وذلك من خلال :

(١) استعراض أهم الدواعى والمبررات للاهتمام بإعداد معلم محو الأمية وتعليم الكبار والمتمثلة فى تطور مفهوم تعليم الكبار ، والثورة العلمية والتكنولوجية والتخصص فى العمل ، الانفجار المعرفى ، والتحديات العالمية المعاصرة .

(٢) استعراض أهم الاهتمامات الدولية الخاصة بإعداد معلم محو الأمية وتعليم الكبار ، وذلك فى كل من الولايات المتحدة ، وانجلترا ، والاتحاد السوفيتى ، ويوغسلافيا ، وتنزانيا ، وكينيا ، واستخلاص أهم الملامح العامة لأبرز هذه الاتجاهات .

ثانيا : التعرف على واقع إعداد معلم محو الأمية وتعليم الكبار

وذلك من خلال اعداد استمارة مقابلة مقننة للتعرف على جوانب اعداد معلم محو الأمية وتعليم الكبار وللتعرف على مدى وعى وادراك المعلمين القائمين بالتدريس فى فصولا محو الأمية بهذه الجوانب ومدى كفاياتهم التدريسية ومدى الماهم بالمواد الدراسية اللازمة لعملهم .

ثالثا : عرض للتصور المقترح لإعداد معلم محو الأمية وتعليم الكبار فى ضوء الواقع والاتجاهات الحديثة وذلك من خلال :

(١) مراجعة توصيات المؤتمرات الدولية المتخصصة فى مجال تعليم الكبار .

(٢) تحديد مبررات إعداد معلم محو الأمية وتعليم الكبار فى ضوء الواقع والمبررات التى تم عرضها فى الإطار النظرى .

(٣) تحديد أسس إعداد معلم محو الأمية وتعليم الكبار فى ضوء المؤتمرات العلمية ودواعى الاهتمام بمعلم الكبار وكذا بمراجعة بعض البحوث والكتب العلمية المتخصصة فى هذا الشأن .

(٤) تحديد الأدوار المقترحة لإعداد معلم محو الأمية وتعليم الكبار .

(٥) وضع أهداف مقترحة لإعداد معلم محو الأمية وتعليم الكبار .

(٦) ترجمة الأهداف إلى محتوى لإعداد معلم محو الأمية وتعليم الكبار ويستلزم ذلك تحديد الكتابات اللازمة لكل جانب من جوانب الإعداد ، وكذا المواد الدراسية التى تنبثق من تلك الكتابات .

(٧) طرق التدريس والوسائل والأنشطة التعليمية .

(٨) وضع تصور مقترح لعمليات التقويم الخاصة بإعداد معلم محو الأمية وتعليم الكبار .

(٩) عرض التصور المقترح على مجموعة من المحكمين لاقرار صلاحيته .

رابعاً : الخاتمة والتوصيات والمقترحات

أولاً: الاتجاهات المعاصرة فى إعداد معلم محو الأمية وتعليم الكبار

يتناول العرض التالى بيان لأهم الاتجاهات المعاصرة فى مجال إعداد معلم محو الأمية وتعليم الكبار وذلك من خلال محورين رئيسيين حيث يتم استعراض دواعى الاهتمام بالكبار ومعلميهم والاهتمامات الدولية الخاصة بإعداد معلم محو الأمية وتعليم الكبار فى ضوء الاتجاهات الحديثة المرتبطة بهذا الشأن وفيما يلى عرض لهذين المحورين :

ا - دواعى الاهتمام بالكبار ومعلميهم

(أ) تطور مفهوم تعليم الكبار

كان ينظر للتربية على إنها اعداد الفرد للحياة ، والانخراط فى الجماعة ، ومن ثم اقترنت التربية بمرحلة عمرية معينة هى فترة ما قبل النضج ، وظلت هذه النظرة سائدة ، مما قصر التربية على مؤسسات التعليم التقليدية وغيرها من المؤسسات التعليمية ومع نمو المجتمعات وتعقد الحياة وجد أن التربية تهتم بالإنسان ، ومن ثم أدى هذا الاتجاه إلى بروز أهمية إتاحة فرص التربية والتعليم لكافة أفراد المجتمع دون التقيد بمرحلة عمرية محددة ، ومن هنا بدأ الاهتمام بتعليم الراشدين لاكسابهم المزيد من الخبرات والمهارات التى تتفق وحاجاتهم (٢٣) .

وربط هذا الاتجاه فى بدايته مفهوم تعليم الكبار بمحو الأمية ، إلا أنه كلما ارتقى المجتمع قدماً فى سلم النمو اتسع هذا المفهوم ليشمل التعليم المدرسى ، ولم يعد محو الأمية سوى أحد مجالات تعليم الكبار ، وأصبح مفهوم الكبار فى سياق التعليم يعنى فى المجتمعات النامية الأميين الذين فاتتهم فرص تعليم القراءة والكتابة لأسباب مختلفة ، أما فى المجتمعات المتقدمة فهو يعنى اكتساب المهارات والمعارف خارج نطاق التعليم المدرسى بما يعين على التقدم الاجتماعى (٢٤) .

ويمكن رصد الأنشطة التعليمية والسياسية والاجتماعية المختلفة التى يشملها تعليم الكبار، وذلك فيما يلى : (٢٥)

- برامج تخدم الكبار ، تقدم بواسطة مجموعة من المؤسسات مثل المدارس العامة ، والكليات ، ودور العبادة ، والمعاهد الفنية والخدمات التعاونية والمؤسسات الصناعية ، والهيئات المهنية .... وغيرها .
- برامج محو الأمية الأبجدية والوظيفية وهى تعد أحد مجالات تعليم الكبار .
- النشاطات التعليمية المتعلقة بالكبار ، والذين تركوا مقاعد الدراسة بعد المرحلة الابتدائية ويودون العودة للحصول على الشهادات الثانوية وما بعدها .
- النشاطات السياسية المتصلة بتربية وتنشئة الكوادر السياسية .
- النشاطات التعليمية المتصلة بتحقيق الرفاهية الصحية والاجتماعية والأسرية والطفولة .
- النشاطات الموجهة لاستثمار أوقات الفراغ .
- النشاطات التعليمية من أجل تحقيق الذات وتتضمن كافة أنواع برامج تعليم الآداب والفنون .
- النشاطات التعليمية الموجهة للفنيين المهرة وأصحاب المهن من أجل الإطلاع على آخر ما توصل إليه العلم فى حقولهم المختلفة والتدريب على استخدام الآلات الحديثة فى مجالات تخصصهم (كالأطباء والمهندسين والعمال ..... الخ) .

ويتضح من عرض المجالات المختلفة التى يشملها تعليم الكبار أن هناك اتجاهاً متزايداً نحو العمل على التكامل بين التعليم المدرسى وتعليم الكبار فى نظام تعليمى واحد يحقق ويترجم مفهوم التعليم المستمر أو التعليم مدى الحياة ، وأن حجر الزاوية لنجاح العمل فى مجال تعليم الكبار يكمن فى توفير الأعداد الكافية من القائمين على وضع وتنفيذ وتقويم برامج تعليم الكبار من معلمين ومنظمين وموجهين مع اعدادهم وتدريبهم بشكل يمكنهم من اشباع حاجات الدراسين .

(ب) الثورة العلمية والتكنولوجية

وهى ثورة غير مسبوقة بشكلها الحالى فى التاريخ ، فهى تركز كلية على المعلوماتية ، وابداعات العقل الإنسانى ، ويطلق عليها الثورة التكنولوجية الثالثة تمييزاً لها عن الثورتين الصناعية الأولى (أوائل القرن التاسع عشر) والثانية (منتصف القرن العشرين) والتى اعتمدت على مصادر غير متجددة من الموارد والطاقة فى حين تستند الثورة الصناعية الثالثة على مصدر متجدد باستمرار ولاينفذ هو " العقل البشرى " الذى يبدع بشكل خاص فى مجالات المعلوماتية ، والاتصالات عن بعد ، والهندسة الحيوية واستطاعت هذه الثورة أن تعيد توزيع "الثروة" فى العالم ، فلم تعد الثروة بشكلها التقليدى كالمال والموارد الطبيعية هى الأساس فى القوة بقدر ما هى المعرفة والمعلومات ، لذا فإن الصراع القادم بين دول العالم الأقوى سيكون حول صناعة توزيع المعرفة وامتلاكها بعد ما كان الصراع بينهما طوال الثلاثمائة سنة الماضية حول توزيع الثروة بشكلها التقليدى (٢٦) .

هذا وقد مكنت المعرفة والمعلومات لصانعيها من التفوق الاقتصادى والعسكرى والإدارى ، الذى مهد السبيل لسيطرتها على مجمل العلاقات الدولية وتشكيلها وترجيح موازين القوى والتعامل فيها لصالحة الدول المصنعة الغنية ، ولم يعد التطـور التكنولوجى أمراً متروكاً للصدفة العشوائية أو مستنداً للإبداع الفردى كما كان فى الماضى ، وإنما أصبح عملية منظمة ابداعاً وتخصصاً وتعاوناً (٢٧) ، ولاشك أن هذه الثورة العلمية والمعلوماتية لها انعكاسات ضخمة على اعداد معلم الكبار وتدريبه بصورة مستمرة حتى يمكن أن تسهم فى إعداد أجيال من الكبار قادرة على مواكبة التزايد المستمر فى مجال العلم بما يؤدى إلى التكيف مع طبيعة العصر .

(جـ) التخصص فى العمل

يتسم عصرنا بتراكم المعرفة كماً وكيفاً مما كان له الأثر الكبير فى اتجاه الأفراد والمجتمعات نحو التخصص فى العمل ، الأمر الذى يدفع الأفراد والمجتمعات إلى إجادة القيام بأدوار وأعمال مجددة وتنمية قدراتها مع مواقع ومجالات أخرى جديدة وهذا يستلزم الاتجاه نحو التخصيص فى اعداد معلمى الكبار ومن الملاحظ أن العاملين فى مجال محو الأمية يغلب عليهم أن يكونوا فى الأصل معلمين بمدارس المرحلة الأولى من التعليم حيث يوكل إليهم - عادة - شتى النشاط المتعلقة بتعليم الكبار ، من تنظيم وإشراف وتدريس وانتاج وسائل وأدوات تعليمية وما إلى ذلك الأمر الذى يجعل من الصعب عليهم أن يؤدوا دورهم بكفاءة وفاعلية . فالأمر يحتاج إلى معلم متخصص فى جانب من هذه الجوانب (٢٨) وتأسيساً على ذلك ينبغى الأخذ بمبدأ التخصص فى سائر جوانب العمل حتى يمكن رفع مستوى الأداء ، ومن هذا المنطلق يجب أن يكون معلم الكبار معداً إعداداً خاصاً ، وليس ممن يعملون بالمرحلة الأولى ليؤدى دوراً مزدوجاً ، باعتبار أن الكبار فى حاجة إلى معلم يكون متخصصاً وملماً بكل الجوانب التربوية والمهنية والثقافية التى يتطلبها إعداد معلم الكبار .

(د) الانفجار المعرفى

لعل من أبرز سمات عالمنا المعاصر ، التزايد المعرفى الهائل المقرد كمًا وكيفًا ، نظرية وتطبيقًا ، ولذا يتعين على الأفراد والمجتمعات ملاحقته ومواكبته ، ولا شك أن أساس مواكبة هذا التطور فى مجال المعرفة فكراً وتطبيقًا لا يتأتى إلا عن طريق التعليم ، ولا شك أنّ الانفجار المعرفى يعكس النظام التعليمى المدرسى ، فمهما زادت عدد سنواته ، وتكدست مناهجه ، وتضخمت كتبه ، فلا بد من إضافة - إلى جانب النظام المدرسى - نظام آخر مفتوح للتعليم يتيح التحاق الكبار به كلما طلبوا التعليم بغض النظر عن سنهم أو شهادتهم السابقة وذلك فى إطار التعليم المستمر مدى الحياة (٢٥)

ومن ثم فإن الاهتمام بميدان تعليم الكبار ، وإعداد الكوادر اللازمة من منظمين ومعلمين وفنيين يبدو فى غاية الأهمية لتحقيق مثل هذه الأهداف ، ذلك أن المجتمعات تولى عناية فائقة لاعداد المعلم فى مجال تعليم الكبار ، حتى يمكن أن يسهم فى إعداد أجيال من الكبار قادرة على مواكبة التزايد المستمر فى مجال المعرفة بما يؤدى إلى التكيف مع طبيعة العصر .

(هـ) التحديات العالمية المعاصرة

نتيجة لتغير محددات القوى التقليدية فى العالم من المال والقوة إلى المعرفة والمعلومات بدأت تظهر ابتداء من منتصف الثمانينات بعض التحديات الدولية والاقليمية فى مجال التعليم وأهم هذه التحديات ما يلى :-

- الثورة العلمية الثقافية والمعلوماتية

وهى التى مكنت لصناعى تلك الثقافة المسيطرين على أسرارها من التفوق الاقتصادى والعسكرى والإدارى الذى مهد السبيل لسيطرتها على مجمل العلاقات الدولية ، بل أصبحت هذه الثقافة رغم التحفظات على بعض قيمها أن تكون الثقافة المهيمنة عالمياً بل وتستطيع فرض الكثير من أنماط تلك القيم وما يتصل بها من سلوك وممارسات بما فى ذلك النزعة الاستهلاكية ، وكأنها الحضارة الإنسانية المثلى التى يجب أن يلحق بها كثير من الدول ، هذا وقد ساهمت وسائل الإعلام ممثلة فى شبكات الانترنيت ، ، " البرابول" أو " الدش " إلى دخول البرامج التليفزيونية العالمية إلى كل البيوت بشكل مباشر مما أدى إلى تدعيم وإشاعة عبور الحدود الوطنية وتفكيك الدولة القومية بالصورة المألوفة منذ القرن الماضى ، والدعوة إلى الإصلاح الهيكلى لاقتصاديات الدول خارج منظومة الدول الصناعية ، لاشراكها واقتحام أسواقها وتحقيق الانضباط الأقصى للنمو السكانى العالمى مستخدمة فى ذلك الاعلانات التجارية التى تعصف بالكبار ، وتضغط بشدة على قدراتهم الاستهلاكية ، ويعد هذا نوع من الهيمنة على الغرائز الإنسانية ، مما يفقد المواطن وعيه بحاجاته الأساسية ويخلق لديه تطلعات تفوق الإمكانات ومشكلات تفرقة طبقية جديدة (٣٠) .

وهذا يلقى تبعاته على تعليم الكبار حيث من الضرورى أن نعد المعلم القادر على توعية الكبار بترشيد الاستهلاك وتعليمهم أساليب تنظيم جمعيات حماية المستهلك ، وتوعيته بشأن التعامل مع الإعلان وذلك حتى لاتتغير الهوية العربية الإسلامية .

- ثورة التكتلات الاقتصادية

أخذت الدول المصنعة باقتصاديات السوق ، وعملت شركاتها عابرة القوميات على تأكيد قيام سوق عالمية

واحدة تسيطر عليها ، وفرضت على الدول النامية اتفاقية الجات GATT ، وصندوق النقد الدولى وجدولة الديون الخارجية ، والمشاركة فى منظمة التجارة العالمية ، وكل هذا وضع الاقتصاد المحلى للدول النامية فى خيارات قاسية ومنافسة لايقدر عليها إلا بتنمية القوى البشرية ، ارتكازاً على تجديد النظم التربوية والعلمية للاعتماد على الذات وفى اتجاه النضج نحو السوق العالمية من توقع القوة والحرص على المصلحة الذاتية ، كما أننا نسمع اليوم عن وجود تكتلات إقليمية فى سياق الكوكبية والسوق العالمية الواحدة ، ولعل هذا ما جعل الكثير من المفكرين والساسة العرب ينظرون بعين الريبة "لمشروع السوق الشرق أوسطية" التى تردوها اسرائيل وترعاها الولايات المتحدة الأمريكية والذى يريد التعامل مع الوطن العربى كوحدة جغرافية ومن منظور ينكر أهمية الحضارة والثقافة العربية الإسلامية (٣١) .

وفى ظل هذه التحديات يصبح التعليم هو حد التنافس للنظام العالمى الجديد ونجد أن الدول التى تنفق أكثر على التعليم هى التى ستكون أكثر تنافسا ، ففى ظل مجتمع المعلومات تصبح الشهادة الجامعية على قدر كبير من الأهمية لسوق العمل ، بل ويصبح تعليم الكبار استثمار يقود إلى تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية .

- الانفجار السكانى :

إن التزايد الكبير فى اعداد السكان فى العالم يفوق الامكانات التعليمية المتاحة للأطفال والكبار ، فقد بلغ معدل الزيادة الطبيعية فى الأقطار الأوربية والولايات المتحدة الأمريكية ١٪ بينما نجده يبلغ ثلاثة أضعاف وذلك فى بعض الدول العربية ، وقد بلغ معدل الزيادة الطبيعية فى مصر ٢,٣٪ (٣٢) وذلك طبقاً لاحصاء ١٩٩٤ .

ولاشك أن تزايد السكان يؤدى حتماً إلى زيادة نسبة الصغار وهذا بدوره يمثل ضغطاً على المؤسسات التعليمية ، وحتى هذا التعليم الذى يقدمه التعليم النظامى والذى يقضى المرء فيه خمسة عشر عاماً ، حتى يتمكن من أن يسلك طريقة فى الحياة لمدة قد تمتد لأكثر من خمسين عاماً - هذا التعليم - قد يصبح ما تعلمه المرء فى الصغر متقادماً فى الكبر .

ولذا يجب أن يكون هناك اتصال مباشر بين السلطات القائمة على التعليم النظامى والسلطات القائمة على تعليم الكبار حتى تمهد الطريق أمام عملية التعليم المستمر مدى الحياة (٣٣) .

تلك أهم الدواعى والمبررات لإعداد معلم محو الأمية وتعليم الكبار والتى تعكس طبيعة العصر الذى نعيش فيه والذى يشهد تقدماً علمياً وتكنولوجياً وثورة معلوماتية ، وتحديات ثقافية وحضارية ، وانفجار سكانى ، ونظام اقتصادى عالمى جديد ، كل هذا يفرض ضرورة الاهتمام بإعداد معلم محو الأمية وتعليم الكبار كى نستطيع أن نواكب العولمة باعتبار أن المعلم يواجه تحديات مختلفة لاسبيل للتصدى بها إلا بالإعداد الجيد حتى نسلح الأمى بالعلم ليواكب التطورات التكنولوجية والثقافية والحضارية فى ظل التحولات الاقتصادية التى يشهدها عالمنا اليوم .

٢- الاهتمامات الدولية الخاصة بإعداد معلم محو الأمية وتعليم الكبار

تولى الدول المتقدمة عناية كبيرة بتعليم الكبار ، وبإعداد كوادر العاملين وتمنح الدرجات الجامعية للعاملين فى هذا المجال على قدم المساواة مع مجالات التخصص الأخرى .

وقد أخذ الاهتمام بتعليم الكبار ، فى إطار التعليم النظامى فى النمو بالرغم من أن مراكز إعداد العاملين على مستوى التعليم الجامعى قليلة بصورة عامة إذا ما قورنت بتلك التى تعد العاملين فى مؤسسات التعليم التقليدية ، ويعزى ذلك إلى الحداثة النسبية فى الاهتمام بمجال تعليم الكبار .

إن للجامعات دوراً حيوياً يجب أن تؤديه فى إعداد القوى البشرية ذات المستوى العالى اللازمة لتعليم الكبار باعتبار أن تعليم الكبار موضوعاً مهنياً علمياً يتطلب أسلوباً علمياً وابتكارياً جديداً لذا ينبغى عليها - الجامعات - أن تحاول السعى إلى تحقيق أشكال مفيدة من التعاون مع المؤسسات والهيئات ومراكز البحوث فيما يتصل بإعداد وتدريب العاملين فى مجال تعليم الكبار .

هذا وقد أوصى المؤتمر الثالث لتعليم الكبار المنعقد فى طوكيو ١٩٧٢ (٣٤) " أن تنشئ الجامعات فى كليات التربية التابعة لها أو ما يعادلها من وحدات ومناهج لتدريب المعلمين والاخصائيين فى تعليم الكبار ، ووضع برامج قصيرة الأمد لتدريب عاجل لهؤلاء المعلمين والاخصائيين ووضع مناهج طويلة الأجل تؤدى إلى منح شهادات دراسية أو دبلومات أو درجات علمية ، وقد أخذ هذا الإتجاه فى النمو فى كثير من الدول النامية " .

وأوصى مؤتمر إعداد وتدريب المعلم العربى الذى عقدته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم عام ١٩٧٢ بما يلى : " العمل على ايجاد شعبة متخصصة لتعليم الكبار فى معاهد وكليات إعداد المعلمين ، وذلك لخلق كوادر متخصصة قادرة على تعليم الكبار والقيام بالدراسات والبحوث الهادفة إلى تطوير تعليم الكبار وجعله قادراً على مقابلة متطلبات خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية " (٣٥)

وفى ضوء هذه الاهتمامات تبدو أهمية إعداد المعلمين لمحو الأمية وتعليم الكبار فى المرحلة الراهنة والتى تشهد توسعاً ملحوظاً فى برامج التنمية الشاملة ليس فقط على الصعيد العربى بل على الصعيد العالمى باعتبار أن التعليم هو تدريب على التنمية بأوسع معانيها وهذا التدريب على التنمية لايقدر به أن يؤتى ثماره إلا إذا صحبه وسايره إعداد للمعلمين الذين يقع على كواهلهم عبء الاضطلاع بعملية التعليم بكل ما ينطوى عليه من مقومات وشروط (٣٦) .

وقد لعبت الجامعات دوراً هاماً فى توفير التعليم فى مجال تعليم الكبار وبخاصة فى أمريكا الشمالية والمملكة المتحدة ، وقدمت هذه الجامعات خدماتها لكل طلابها وكذا للطلاب القادمين من دول العالم الثالث ويوجد عدد كبير من الجهات المقدمة له والتى تعقد آلاف الندوات وورش العمل والمؤتمرات للعاملين فى تعليم الكبار فى كل عام وتتراوح النهج المتبعه بين أشكال التدريب القائم على توفير الكفاءة وبين أسلوب فريرى للعمل الحوارى (٣٧).

وتهدف برامج تعليم الكبار بالولايات المتحدة إلى مساعدة الفرد على أن يلعب دوره داخل نطاق عائلته وفى الدائرة الأوسع مع سائر أفراد أسرته كما يهدف إلى تحسين أدائه فى عمله وتمتعه بأوقات الفراغ وتفهمه لأمور مجتمعه فى النواحى السياسية والاقتصادية وتنويره كمستهلك للسلع وباختصار جعله مواطنا عالميا .

وتقدم ثلاث جامعات هى جامعة شيكاغو ، جامعة انديانا ، وجامعة فلوريدا برامج دراسية فى مجال تعليم الكبار للحصول على درجات متعددة تشمل الدراسة الجامعية ، والدبلوم والماجستير والدكتوراه والشهادات المتقدمة فى تعليم الكبار وهى أعلى فى مستواها من درجة الماجستير ويلتحق بها من لايرغب فى الاستمرار فى دراسة الدكتوراه .

وتصمم البرامج الدراسية لإعداد الأفراد مهنياً من خلال برنامج للاعداد المهنى يشمل الوظائف التالية (٣٩)

- الإداريون فى مجال تعليم الكبار الذين يتحملون مسئولية تطويره والكوادر العاملة والمتقدمة والمسئولة عن برامج تعليم الكبار فى المؤسسات المختلفة .
- الاختصاصيون فى برامج تعليم الكبار : مثل المتخصصين فى تقديم برامج الدراسة الممتدة وتنمية المجتمع وأقسام التعليم المستمر ومسئولو المكتبات المتخصصة فى تعليم الكبار .

- الموجهون والمدربون فى مجال تعليم الكبار .
- المشرفون على برامج تعليم الكبار والمعلمون وغيرهم ممن يعملون فى هذا المجال .
- الباحثون العلميون والاساتذة الذين يعملون فى مجال تعليمهم .

ويشترط فيمن يقبل للدراسة بهذه الجامعات أن يكون من خريجى الجامعات أو الكليات المعترف بها ، وتتوفر فى برامج الدراسة المرونة الكافية التى تسمح للدارس أن يختار بنفسه المفردات التى تتفق مع رغبته ومع ظروف عمله المهنى .

أما فى انجلترا فقد اهتمت العديد من الجامعات الانجليزية منذ القرن الماضى بتعليم الكبار ، واعداد قياداته على المستوى التدريسى والإشرافى والإدارى والتخصصى ومن هذه الجامعات جامعة ليفربول ، واكسفورد ، وكمبردج وبريستول وتوتنجهام وادنبره وجلاسجو وليدز وهال وليستر مانشستر (٤٠) . وتمنح هذه الجامعات شهادة فى تعليم الكبار للمعلمين الذين يدرسون لبعض الوقت والذين هم أصلاً مؤهلون للتدريس وإن كانت فرصة الدراسة فى الشهادة نتاج أيضاً لغيرهم من المهتمين بمجال تعليم الكبار ، ويختار الدارس على أساس امتحانات مقابلة وتستغرق الدراسة مدة عامين لبعض الوقت وتتم على أساس الحضور مساء ليوم واحد فى الأسبوع لمدة ٢٨ أسبوعاً فى كل عام ، ويشمل برنامج الدراسة موضوعات فى علم النفس وعلم الاجتماع وتاريخ وتنظيم تعليم الكبار واستخدام الوسائل السمعية والبصرية المعينة ، والأسس العامة لطرق التدريس والدراسات المقارنة فى تعليم الكبار ودراسة عملية تشمل مناقشات وزيارات لفصول الكبار والمؤسسات المختلفة التى تقدم برامج فى إطار تعليم الكبار (٤١) .

وتنال برامج إعداد معلم الكبار اهتماماً ملحوظاً فى الاتحاد السوفيتى ودول أوربا الشرقية وتعتبر تشيكوسلوفاكيا والمجر ويوغسلافيا من الدول القيادية فى هذا المجال حيث تهتم مؤسسات التعليم العالم بتقديم برامج لإعداد وتدريب معلمى الكبار (٤٢) .

ففى يوغسلافيا تقوم الجامعات بإعداد قيادات تعليم الكبار وذلك فى جامعة زغرب وبلغراد ، وسراييفو وتتحدد مهام تلك الجامعات فى التدريب والتأهيل لرفع مستوى العاملين فى عملهم سواء بالمشاركة فى عمل الأفواج أو بالتعليم بالمراسلة أو تأهيل العاملين ورفع مستواهم للمشاركة فى تطوير نظام الإدارة بالمؤسسات التى يعملون بها . ولايقف دور الجامعات عند هذا الحد ولكن يمكن لكليات الطب والزراعة والطب البيطرى والهندسة ومعاهد الخدمة الاجتماعية والتمريض أن تسهم بدور ملموس فى اعداد القيادات اللازمة للعمل فى ميدان تعليم الكبار وتسمى هذه الوظيفة للجامعات بتعليم المجتمع (٤٣) .

ونظراً لاتساع مجالات العمل فى تعليم المجتمع فى يوغسلافيا فإن إنشاء قسم لتعليم الكبار ملحق بإحدى كليات التربية لايكفى وإنما أصبح الأمر يتطلب أكثر من ذلك وهو إنشاء كلية جامعية لتعليم المجتمع تتعاون جميع كليات الجامعة وتستفيد من إمكاناتها وتضم أقساماً متعددة لكى تقوم بالوظائف التالية (٤٤) :

- إعداد القوى البشرية من المعلمين والاختصاصين اللازمة لتعليم الكبار والتعليم غير النظامى .
- إعداد الباحثين من المتخصصين وأعضاء هيئة التدريس فى أقسام تعليم الكبار والدراسات الإضافية والخدمة العامة والتعليم غير النظامى .
- تدريب العاملين فى حقل تعليم الكبار والتعليم غير النظامى أثناء الخدمة فى إطار فلسفة التربية المستمرة .

ويقدم العالم الثالث صورة غير متجانسة من حيث الإعداد والتدريب لإعداد معلمى محو الأمية وتعليم الكبار ، فبعض الدول لايوجد لديها أى شئ ، على حين تمتلك بعض الدول خبرات واسعة ، ففى الهند نجد هناك عديد

من الجامعات تمنح درجات علمية ودبلومات فى تعليم الكبار ، وتقدم جامعات أخرى كثيرة مقررات مفردة فى تعليم الكبار ، كما أن شبكة مؤسسات التدريب موجودة خارج نطاق المؤسسات الأكاديمية بشكل طيب ، وترجع الخبرة إلى الخمسينيات عندما انشئت البلاد ومرافق أساسية شاملة للتدريب على تنمية المجتمع وتعليم الكبار كجزء من حركة تنمية المجتمع ، وتقدم مجموعة متنوعة من المؤسسات انتخصصه الموجودة خارج الجامعات التدريب للقوى العاملة من المستوى الأعلى ومن بين هذه المؤسسات : إدارة تعليم الكبار فى نيودلهى ، والمعهد القومى للتخطيط التربوى والإدارة فى نيودلهى والمعهد القومى للصحة ورعاية الأسرة فى نيودلهى ، والاتحاد التعاونى الوطنى بالهند ، والمعهد الوطنى لتنمية الطفل والتعاون العام فى نيودلهى ، والمعهد القومى للتنمية الريفية فى حيدر أباد ، ودار محو الأمية فى لوكنو ، والمعهد الهندى للتربية فى بيون ورابطة البنغال للخدمة الاجتماعية فى كلكتا ، وحركة سيفاماندير فى أوديبور ، والمعهد المركزى للغات فى ميسور (٤٥) وهذه كلها مؤسسات من الطراز العالمى وتقوم بدور فعال فى إعداد وتدريب الكوادر فى مجال محو الأمية وتعليم الكبار .

وفى الصين تم ابتكار دور تعليم الكبار الذى يقوم به " الأطباء الحفاه " لقد كان لابتكار هذا الدور آثار مضاعفة بالنسبة لمبدأ اختيار الأدوار التقليدية لإشباع حاجات حديثة جديدة " الحق فى أن تعلم وتخدم " دون حاجة إلى الإنتظار لحين الحصول على مؤهلات غير ضرورية" (٤٦) .

أما فى أفريقيا فإن هناك عددا من الجامعات تقدم خدماتها فى مجال إعداد معلم محو الأمية وتعليم الكبار ومن ذلك ما تقدمه جامعة الخرطوم بالسودان من خلال شعبة تعليم الكبار التابعة لكلية التربية بام درمان حيث تقدم لخريجى الجامعة دراسات عليا فى مجال تعليم الكبار للحصول على دبلوم دراسات عليا فى تعليم الكبار ، وعلى درجة الماجستير فى تعليم الكبار (٤٧) .

وفى جامعة زامبيا يتم تقديم برنامج دراسى للحصول على شهادة تعليم الكبار لخريجى الجامعات مدته عام جامعى واحد ويشترط للحصول على هذه الشهادة أن يكمل الدراس بنجاح العمل الميدانى الذى يعتبر جزءاً عاماً من برامج الدراسة فضلاً عن المقررات التالية : " أسس وتاريخ تعليم الكبار ، التدريس للكبار ، الإدارة فى تعليم الكبار ، مقدمة فى علم الاجتماع ، مشكلات اللغة وتعليم الكبار ، هيكل اقتصاد زامبيا " (٤٨) .

وتقدم جامعة دار السلام بتنزانيا برنامج دراسى يحصل الطالب فى نهايته على دبلوم فى تعليم الكبار مدة الدراسة فيه تسعة شهور كما تقدم برنامجاً آخر للحصول على دبلوم فى تعليم الكبار يستمر فيه الدراسة لمدة ثلاث سنوات (٤٩) هذا وفى إطار اهتمام الدولة باعداد وتدريب كوادر معلمى محو الأمية وتعليم الكبار ، تم إحياء المدرسة الشعبية العليا تحت اسم كليات التنمية الشعبية وهذه يوجد منها حالياً حوالى خمسين كلية تقدم أنواعاً مختلفة من التدريب لمعلمى الكبار على مختلف المستويات ، كما قامت تنزانيا أيضا بجهد ممتاز فى التدريب عن طريق التعليم بالمراسلة لخدمة كل من التعليم النظامى والتعليم غير النظامى (٥٠) .

وفى كينيا توجد مؤسسات تهتم بإعداد وتدريب معلمى الكبار وموظفى الارشاد ، حيث تقوم كلية التعليم عن بعد وتعليم الكبار التابعة لجامعة نيروبى وهى المؤسسة التى كانت تعرف حتى فترة قريبة باسم معهد دراسات تعليم الكبار تقوم بتدريب ٣٠٠٠ من معلمى محو الأمية الذين تستخدمهم ضمن دورة تستمر ثلاث سنوات على أسس تعليم الكبار والتى تشمل موضوعات مثل علم نفس تعليم الكبار ، وتطوير المناهج والإدارة ، وتعليم الكبار والتنمية والتقويم ، وطرق التدريس للكبار والعلاقات الإنسانية والاتصال وسياسة وفلسفة تعليم الكبار وتعريف بالسواحل الكينية (٥١) .

تلك هى أهم ملامح الاتجاهات المعاصرة فى مجال إعداد وتدريب معلمى محو الأمية وتعليم الكبار صحيح أنها ليست كلها صالحة للتطبيق فى مصر لكن يمكن القول أنه يمكن تعديلها بما يتلائم مع أوضاعنا ويمكن أن نستنتج منها بعض مظاهر التجديد فى مجال اعداد معلم محو الأمية وتعليم الكبار ومن هذه النتائج ما يلى :-

- أن هناك ثورة فى مجال التكنولوجيا الالكترونية ، وقد وجدت هذه الثورة فى الوقت الحاضر لتبقى وكانت النتيجة أن هناك أجهزة كثيرة وجدت يمكن استخدامها فى تنويع برامج اعداد المعلمين وذلك من خلال سد ثغرات التعليم العالى باستكمال أوجه النقص واعداد من يرغبون فى الالتحاق بالتعليم العالى مرة أخرى ، وتوفير تعليم مستمر مدى الحياة لأفراد المجتمع أثناء قيامهم بأعمالهم وفى الأماكن التى تنأى عن المعاهد العلمية التقليدية ، وهذا يتطلب اعداد معلم لمحو الأمية وتعليم الكبار يكون ذا خلفية واسعة بمجالات العمل المختلفة ومتخصصا فى مجال معين .

- أن تحقيق مفهوم تعليم الكبار فى إطار مفهوم التعليم المستمر مدى الحياة - كما تبين من الاتجاهات المعاصرة - يتطلب اسهام جهات ليست تعليمية تقليدية كالمصانع والشركات وجماعات الخدمة الاجتماعية والوزارات الأخرى غير وزارات التربية فى تخطيط وتنفيذ طرق ومناهج تعليم الكبار ، وهذا يتطلب أن يكون فى كل جهة من هذه الجهات معلماً متخصصاً فى تعليم الكبار ، وبذلك يمكن أن تسهم جهود الوزارات المختلفة بخلاف وزارة التربية فى مجال التجديد التربوى مثل وزارة الثقافة ، والإعلام ، والعمل ، والشئون الاجتماعية ، والشباب ، والجيش ، والشرطة .... الخ . وكلها مجالات أكثر تقبلاً للتجديد وسعياً إليه ، وذلك بحكم تحررها كثيرا من قيود التعليم النظامى .

- يحتاج إعداد معلم محو الأمية وتعليم الكبار ليكون متجدداً إلى وسائل متعددة من البحوث والدراسات الخاصة بمناهج وطرائق تعليم الكبار ، الدراسات عبر الثقافة الحضارية ، الدراسات الخاصة بفلسفة العلم ، ودراسات المستقبل .

- أن على كليات التربية دوراً كبيراً فى دفع الحركة الفنية لمحو الأمية وتعليم الكبار ، وتأصيل قواعده ومناهجه وأساليبه وارساء مؤسساته ، واعلاء الوضع الاجتماعى والقانونى لتعليم الكبار بنفس القدر الذى للتعليم النظامى ، الأمر الذى سيؤدى إلى رفع المكانة الاجتماعية لهذا التعليم .

- وضع تشريعات تهدف إلى تثبيت وتأمين أوضاع العاملين فى مجال محو الأمية وتعليم الكبار حيث إنه على المدى البعيد لن تتحقق الأهداف من تعليم الكبار إلا بتزايد إعداد العاملين المتفرغين الذين يجعلون منه جزءاً رئيسياً فى نظام التعليم فى الدولة ، ويجب أن يتمتع المعلمون بنفس حقوق العاملين فى مدارس الدولة وفى الجامعات من تأمين وظائفهم وتدريبهم والارتفاع بمستواهم .

ثانياً: واقع إعداد معلم محو الأمية وتعليم الكبار فى مصر

نظراً لعدم وجود مؤسسات متخصصة فى إعداد معلم محو الأمية وتعليم الكبار ، بالقدر المماثل كما فى التعليم النظامى ، وعليه كان من الضرورى الاعتماد على مؤسسات إعداد المعلمين للتعليم التقليدى فى إعداد الكوادر اللازمة من معلمى محو الأمية وتعليم الكبار .

ويلاحظ أن غالبية المعلمين العاملين بمجال محو الأمية وتعليم الكبار من معلمى المرحلة الابتدائية ، باعتبار أنهم الأكثر انتشارا فى الأحياء ، والأرياف والبوادى ، وهم الأقرب من الناحية المهنية للقيام بهذه المهمة بالرغم من الصعوبات التى تقلل من جهود هؤلاء المعلمين فى برامج محو الأمية وأهمها استخدام الأساليب والطرائق المتبعة فى التعامل مع الصغار إلى الدارسين ببرامج محو الأمية والذين هم فى الغالب من الراشدين الكبار ، وصل الأمر أحيانًا إلى درجة يصعب معها تقبل الكبار لتلك الأساليب ، بل لعل هذا يكون السبب الرئيسى من أسباب التسرب من فصول محو الأمية ، وعلاجًا لتلك الظاهرة اتبعت بعض الحملات والبرامج لمحو الأمية أسلوب عقد دورات تدريبية قصيرة لتأهيل معلمى المدرسة الابتدائية قبل التحاقهم بالعمل بفصول محو الأمية وبالرغم من قصر تلك الدورات وعدم كفايتها أحيانا فإن تأثيرها كان معقولاً فى تغيير اتجاهات المعلمين فى هذا الشأن .

ويتولى الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار مسئولياتها انطلاقًا من إعلان السيد رئيس الجمهورية باعتبار التسعينات عقدٌ لمحو الأمية ، فإن الهيئة فتحت المجال أمام حملة الدبلومات الفنية المتوسطة من العمل فى فصول محو الأمية انطلاقًا من اتجاه الدولة لتشغيل الخريجين .

ويلاحظ أن كليات التربية على مستوى الجمهورية لاتعتبر مادة تعليم الكبار مدة أساسية ضمن المواد العامة لإعداد المعلمين باستثناء شعبة التعليم الابتدائى .

ومما يلاحظ على الاختبارات التى تجرى للراغبين فى العمل بفصول محو الأمية من الحاصلين على الدبلومات الفنية ، أن هؤلاء يرغبون فى العمل طمعاً فى الأجر أو المكافأة ، رغم أن استعداداتهم المهنية الأكاديمية لا تؤهلهم للعمل بممارسة وظيفة التدريس .

ولما كان هناك قصور فى برامج اعداد المعلمين فى مجال محو الأمية وتعليم الكبار بالرغم من الجهود التى تبذلها الهيئة العامة لمحو الأمية من عقد دورات تدريبية محلية يقوم بها الموجهين والمتخصصين ، وكذا دورات تدريبية تتم من خلال شبكة الانترنيت فى كل محافظة يحضرها المعلمون المرشحون للعمل بمحو الأمية وتعليم الكبار . إلا أن هناك صعوبات كبيرة فى حضور المعلمين لمثل هذه الدورات نظراً لبعدها عن مكان إقامتهم ، ولقلة الأجر المنتظر ، فضلاً عن أن هذه الدورات قد تفوق امكانات واستعدادات هؤلاء الراغبين فى العمل بفصول محو الأمية .

ونظراً لقصور برامج اعداد معلم محو الأمية ، خاصة وأن كليات التربية والتربية النوعية لاتخصص شعبة لإعداد معلم محو الأمية وتعليم الكبار ، هذا من ناحية ، ولقصور الدورات التدريبية التى تعقدها الهيئة العامة لمحو الأمية بفروعها المختلفة لتشغيل الخريجين من حملة الدبلومات الفنية ، هذا من ناحية أخرى ، لذا رأى الباحث أهمية الوقوف على واقع إعداد معلم محو الأمية من خلال تصميم استمارة مقابلة للتعرف على آراء الموجهين والمشرفين عن برامج تعليم الكبار بالهيئة العامة لمحو الأمية .

(١) الخطوات المنهجية لإعداد استمارة المقابلة

أ- تم تصميم استمارة مقابلة للتعرف على واقع اعداد معلم محو الأمية وتعليم الكبار ، وتكونت استمارة المقابلة من أربعة محاور هى :

- الجانب الثقافى العـــام .
- الجانب الأكاديمى التخصصى .
- الجانب المهنى التربـــوى .
- الجانب الاجتمـــــاعى .

ب- احتوت استمارة المقابلة على ٥٥ مفردة تدور حول المحاور السابقة وأمام كل مفردة ثلاثة أبعـاد هى : (نعم ، إلى حد ما ، لا)

جـ- تم عرض استمارة المقابلة على مجموعة من المحكمين بيـانهم كالتالى :

- ١٠ من أعضاء هيئة التدريس المتخصصـين فى كليات التربية .
- ١٠ من الموجهـين والخبراء فى الهيئة لعامة لمحو الأمية وتعليم الكبـار .

د - فى ضوء ما أبـداه المحكمون من آراء حول بناء استمارة المقابلـة تم إعادة صياغتها وذلك بتعديل بعض العبارات وحذف بعضها وإضافة عبارات أخـرى .

هـ- تم عمل دراسة استطلاعية لاستمارة المقابلة فتم تطبيقها على ٢٠ خبيراً ومتخصصاً من الموجهين بالهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبـار ، وذلك للتعرف على : مدى وضـوح عبارات استمارة المقابـلة ، صياغة عبارات الاســـــــتمارة ، اتساق عبارات استمارة المقابـلة .

و- وبعد عرض الاستمارة على الاساتذة المحكمين والموجـهين أصبحت الاستمارة فى صورتها النهائية تتكون من (٥٨) عبارة ، ويمكن إجمال الأبعاد التى تشملها الاستمارة فيما يلى :

جدول رقم (١)

أبعاد استمارة المقابلة والعبـارات التى تقيـــها

الأبعـــــــاد	العبـارات التى تقيسـها
الثقـــافى العـــام	١ - ١٧
التخصصى الأكاديمى	١٨ - ٣١
المهنى التربـــوى	٣٢ - ٤٨
الاجتمـــــــاعى	٤٩ - ٥٨

ز- وبعد التأكد من صلاحيتها للتطبيق تم تطبيقها على أفراد العينـة والتى بلغت (٤٠) موجها ومسئولاً من الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار وبيـانهم كالتالى : ١٥ موجهًا من محافظتى الشرقية والإسماعيلية ، ٦ موجهين من محافظة الإسكندرية ، ١٠ موجهين من محافظتى المنيا وأسيوط ، ٩ موجهين من محافظة القـاهرة . وبذلك تكونت العينة من ٤٠ موجهًا بالهيئة العامة لمحو الأميـــة وتعليم الكبار تشمل عينة ممثلة لجميع قطاعات الجمهورية .

ح- وللتحقق من صدق استمارة المقابلة تم استخدام صدق المحكمين وذلك بأن عرض الاستمارة على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية ، وكذا الموجهين بالهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار . واستخدم الباحث معامل الصدق الذاتي وذلك بحساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات وبلغت النسبة (٠,٩٣) .

ط- وللتحقق من ثبات استمارة المقابلة اعتمد الباحث على معادلة ثبات ألفا ، هذا وقد بلغ معامل الثبات (٠,٨٨) وهي نتيجة مرتفعة وتعطي ثقة في قبول استمارة المقابلة فيما وضعت لقياسه .

ى- هذا وتمت المعالجة الإحصائية من خلال :

- حساب التكرارات الخاصة باستجابات أفراد العينة وإيجاد النسب المئوية لها .
- حساب قيمة كا٢ لكل مفردة من مفردات استمارة المقابلة .
- حساب قيمة كا٢ لكل جانب من جوانب اعداد معلم محو الأمية وتعليم الكبار .

(٢) نتائج الدراسة الميدانية

أ- الجانب الثقافي العام

جدول رقم (٢)

استجابات أفراد العينة حول جانب الإعداد الثقافي

م	الجانب الثقافي العام	نعم	%	إلى حد ما	%	لا	%	كا٢	الدلالة عند مستوى ٠,٠١
١	ملم بثقافة المجتمع المصري	٥	١٢,٥	٨	٢٠	٢٧	٧٦,٥	٢١,٤	دالة
٢	يدرك عناصر ثقافة المجتمع المصري	٧	١٧,٥	٦	١٥	٢٧	٧٦,٥	٢١,١	»
٣	ينمي طرق التفكير البناءة لدى الدارسين	٢	٠,٠٥	٣	٧,٥	٣٥	٨٧,٥	٥٣	»
٤	يعود الدارسين على اكتساب العادات السليمة	٦	١٥	٩	٢٢,٥	٢٥	٦٢,٥	١٥ ٧	»
٥	ينمي لدى الدارسين القدرة على تذوق الفنون	٢	٥	١	٢,٥	٣٧	٩٢,٥	٧٨,٩	»
٦	يهتم بتنمية الحس الاجتماعي	٥	١٢,٥	٣	٧,٥	٣٢	٨٠	٣٩,٤	»
٧	يساعد الدارسين على التكيف مع البيئة المحيطة	-		٦	١٥	٣٤	٨٥	٤٩,٥	»
٨	ينمي القدرة على اكتساب القيم الاجتماعية	٢	٥	٢	,٥	٣٦	٩٠	٥٧,٩	»
٩	يزود الدارسين بالثقافة الروحية .	١٢	٣٠	٩	٢٢,٥	١٩	٤٧,٥	٤	غير دالة
١٠	يداوم على تحديث ثقافته من خلال الدورات التدريبية	-		-	-	٤٠	١٠٠	٨٠,٢	دالة
١١	يزود الدارسين بالتاريخ القومي وشخصياته	٨	٢٠	١١	٢٧,٥	٢١	٥٢,٥	٧	غير دالة
١٢	يمتلك القدرة على التفكير الناقد	٢	٥	-	-	٣٨	٩٥	٥٩,٢	دالة
١٣	يستطيع التعبير عن أفكاره بوضوح	١٥	٣٧,٥	٩	٢٢,٥	١٦	٤٠	٢,٢	غير دالة
١٤	يحث على المشاركة السياسية من خلال التعبير بالرأي	٧	١٧,٥	١	٢,٥	٣٢	٨٠	٤٠,٧	دالة
١٥	ملم بالمفاهيم والنظريات المرتبطة بالتنشئة السياسية	٥	١٢,٥	٤	١٠	٣١	٧٧,٥	١١,٧	»
١٦	لديه فلسفة واضحة للحياة	٣	٧,٥	١	٢,٥	٣٦	٩٠	٥٨,١	»
١٧	يدرب الدارسين على مواجهة المشكلات التي تواجههم	٦	١٥	٥	١٢,٥	٢٩	٧٢,٥	٩,٢	»
	المجموع	٨٧		٧٨		٥١٥			
	كا٢	٥٥٠,٣							دالة

يتضح من الجدول السابق أن قيمة كا٢ المحسوبة لعناصر الجانب الثقافي العام أكبر من قيمة كا٢ الجدولية عند مستوى ثقة ٠١, ودرجة حرية (٢) حيث بلغت (١٣,٦) وهذا يعني أن هناك فروقا حقيقية بين استجابات أفراد العينة حول كل مفردة من مفردات الجانب الثقافي وهي فروق حقيقية لا ترجع إلى عامل الصدفة .

وتوجد فروق ذات دلالة احصائية لقائمة الإعداد الثقافى ككل حيث يتبين أنه بحساب قيمة كا^2 المحسوبة المحسوبة وجد أنها (٣, ٥٥٠) وهى أكبر من قيمة كا^2 الجدولية عند مستوى ثقة ٠,٠٠١ ودرجة حرية (١٦) حيث تبين أنه ٣٤,٥ وهذا يعنى أن هناك فروقا ذات دلالة احصائية لهذه القائمة ككل .

وبذلك يتضح أن غالبية أفراد العينة أكدت على ضعف الجانب الثقافى لمعلمى محو الأمية وتعليم الكبار ، ويرروا ذلك بأنهم غير ملمين بثقافة المجتمع المصرى ، وليست لديهم قدرة على تنمية طرق التفكير البناءة لدى الدارسين ، ولا يهتمون بتنمية الحس الاجتماعى ، وليست لديهم القدرة على تحديث ثقافتهم ، وليست لديهم فلسفة واضحة للحياة وأنه باستثناء مفردة "لايستطيع التعبير عن أفكاره بوضوح" والتى سجلت ٣٧,٥٪ وهى غير دالة احصائيا لأن قيمة كا^2 المحسوبة بلغت (٢,٢) وهى أقل من قيمة كا^2 الجدولية والتى بلغت ١٣,٦ عند مستوى ثقة (٠,٠٠١) ودرجة حرية (٢) وكذا مفردة "يزود الدارسين بالتاريخ القومى وشخصياته" إذ بلغت قيمة كا^2 المحسوبة (٧) وهى أقل من قيمة كا^2 الجدولية عند مستوى (٠,٠٠١ ، ٢) إذ بلغت (١٣,٦)، وهذه المفردات غير دالة احصائيا ويرجع السبب فى ارتفاع مستوى إعداد المعلمين فى هذه الكفايات نسبيًا إلى دور وسائل الإذاعة والتليفزيون فى رفع المستوى الثقافى للمعلمين وكذا إلى توافر التوعية الدينية بالمساجد وإلى توجيهات القائمين على برامج محو الأمية وتعليم الكبار .

وبمقابلة بعض المعلمين العاملين بفصول محو الأمية وبسؤالهم عن السبب فى تدنى مستواهم الثقافى أشاروا إلى أن الظروف الاجتماعية الصعبة وقلة الدخل هما السبب الرئيسى للعمل بفصول محو الأمية وليست لديهم الإمكانات المادية لتنمية أنفسهم ثقافيا بشراء الكتب والصحف التى تزودهم بالرصيد الثقافى وأن مصدر ثقافتهم هو بعض وسائل الإعلام المرئية والمسموعة وكذا ما يسمع به الدعاء ورجال الدين .

ب- الجانب الأكاديمى التخصصى

جدول رقم (٣)

استجابات أفراد العينة حول جانب الإعداد الأكاديمى (التخصصى)

م	الجانب الأكاديمى	نعم	٪	إلى حد ما	٪	لا	٪	كا^2	الدلالة عند مستوى ٠,٠٠١
١٨	لديه وعى بأصول تعليم الكبار	-	-	-	-	٤٠	١٠٠	٨٠,٢	دالة
١٩	يدرك مجالات ووظائف تعليم الكبار	-	-	-	-	٤٠	١٠٠	٨٠,٢	»
٢٠	ملم بأساليب الإدارة فى تعليم الكبار	-	-	-	-	٤٠	١٠٠	٨٠,٢	»
٢١	ملم بأساليب التوجيه فى تعليم الكبار	-	-	-	-	٤٠	١٠٠	٨٠,٢	»
٢٢	قادر على تصميم وإنتاج الوسائل لتعليم الكبار	١٧	٤٢,٥	٨	٢٠	١٥	٣٧,٥	٣,٤	غير دالة
٢٣	يستعين بالطرق المناسبة فى التدريس للكبار	-	-	١٠	٢٥	٣٠	٧٥	٢٥,١	دالة
٢٤	مزود بأهداف تعليم الكبار	٥	١٢,٥	-	-	٣٥	٨٧,٥	٥٣,٩	»
٢٥	ملم بأساليب دراسة المجتمع المحلى وحاجاته ومشكلاته	٦	١٥	٧	١٧,٥	٢٧	٦٧,٥	٢١,١	»
٢٦	يدرك الأبعاد المختلفة للمفهوم الوظيفى لمحو الأمية	٤	١٠	٣	٧,٥	٣٣	٥٧,٥	٣٤,٧	»
٢٧	واعى بمفهوم التعليم المستمر	..	-	٥	١٢,٥	٣٥	٨٧,٥	٥٣,٩	»
٢٨	ينمى قدراته لمواجهة الجديد فى العلم باستمرار	-	-	-	-	٤٠	١٠٠	٨٠,٢	»
٢٩	يتناسب مستواه الأكاديمى مع ما يتطلبه العمل مع الكبار	-	-	٢	٥	٣٨	٩٥	٦٨,٨	»
٣٠	قادر على مواصلة البحث للوصول إلى المعرفة	٣	٧,٥	٣	٧,٥	٣٤	٨٥	٤٨,٢	»
٣١	يتناسب اعداده الأكاديمى مع ما يتطلبه التعليم غير النظامى	-	-	-	-	٤٠	١٠٠	٨٠,٢	»
	المجمـــــوع	٣٥		٣٨		٤٨٧			
	كا^2				٧٢٤,٧				دالة

يتضح من الجدول السابق أن قيمة كا٢ المحسوبة لمعظم مفردات الجانب الأكاديمى (التخصصى) سجلت نسبًا مرتفعة ، كما يتضح من الجدول أن النسب أكبر من قيمة كا٢ الجدولية عند مستوى ثقة ٠,٠١ ودرجة حرية (٢) حيث بلغت (١٣,٦) وهى بذلك دالة دلالة احصائية ، وأن هذه الفروق هى فروق حقيقية بين استجابات أفراد العينة حول كل مفردة من مفردات الجانب الثقافى وهى فروق حقيقية لا ترجع إلى عامل الصدفة ، وباستثناء مفردة رقم (٢٢) والتى تشير إلى "قدرة معلم محو الأمية على تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية من البيئة المحلية" غير دالة احصائيًا حيث بلغت قيمة كا٢ المحسوبة لهذه العبارة (٣,٤) وهى أقل من قيمة كا٢ الجدولية عند مستوى ثقة ٠,٠١ ، ودرجة حرية ٢ حيث بلغت (١٣,٦) ولعل السبب فى ذلك يرجع إلى أن المعلمين يستخدمون خامات البيئة المحلية فى عمل وتصميم الوسائل التعليمية ، وباستثناء هذه العبارة فإن جميع المفردات التى شملها الجانب الأكاديمى (التخصصى) سجلت نسبًا سلبية مرتفعة ، إذ تؤكد النتائج عدم وعى وإدراك المعلمين بجانب الإعداد التخصصى ، فهم لايدركون أصول تعليم الكبار ، ولا وظائف تعليم الكبار ولا أساليب الإدارة فى تعليم الكبار ، كما تتضمن المعرفة بأساليب التوجيه والاستعانة بطرق التدريس المناسبة للكبار ، وقد سجلت النسبة السلبية المرتفعة ما بين ٧٥٪ ، ١٠٠٪ وهذا يؤكد أن هناك تدنيا ملحوظا فى الدورات التدريبية وفى مستوى الإعداد . وبمقابلة بعض المعلمين العاملين بفصول محو الأمية وبسؤالهم عن السبب فى تدنى مستواهم التخصصى أشاروا إلى أنهم من الشباب الذى يطمح فى العمل طلبًا للوظيفة وأن الاستعداد للدراسة والاطلاع لايدخل فى مجال اهتمامهم .

كما تشير النتائج إلى أن قيمة كا٢ المحسوبة لكل مفردات الجانب التخصصى الأكاديمى تبين أنها (٧٢٤,٧) وهى أكبر من قيمة كا٢ الجدولية عند مستوى ثقة ٠,٠١ ، ودرجة حرية ١٣ حيث تبين أنها (٣٢,٩) وهذا يعنى أن الفروق بين استجابات أفراد العينة ذات دلالة احصائية وهى فروق حقيقية لاترجع إلى عامل الصدفة .

جـ- الجانب المهنى (التربـوى)

جدول رقم (٤)

استجابات أفراد العينـة حول جانب الإعداد المهـنى

م	الجانب المهـنى	نعم	٪	إلى حد ما	٪	لا	٪	كا٢	الدلالة عند مستوى ٠,٠١
٣٢	قادر على صياغة الأهداف التعليمية بطريقة اجرائية	-	-	-	-	٤٠	١٠٠	٨٠,٢	دالـة
٣٣	يحلل المناهج والمواد التعليمية ليتمكن من تطويرها	-	-	-	-	٤٠	١٠٠	٨٠,٢	»
٣٤	ينظم المواقف التعليمية بدءا من تحديد الأهداف والزمن الخ	-	-	-	-	٤٠	١٠٠	٨٠,٢	»
٣٥	يلبى احتياجات الدارسين من خلال إلمامه بخصائصهم	-	-	-	-	٤٠	١٠٠	٨٠,٢	»
٣٦	يتعامل مع مصادر المعرفة المختلفة بإتقـان	-	-	-	-	٤٠	١٠٠	٨٠,٢	»
٣٧	يوظف التفكير العلمى فى تفسير الظواهر الاجتماعية	-	-	-	-	٤٠	١٠٠	٨٠,٢	»
٣٨	يختار استراتيجيات التعليم فى ضوء حاجات الدارسين	-	-	-	-	٤٠	١٠٠	٨٠,٢	»
٣٩	ملم بأحدث فنون وأصول التربية والتعـليم	-	-	-	-	٤٠	١٠٠	٨٠,٢	»
٤٠	الدراية بشتى فنون قياس الاتجاهات والميول والقيم	-	-	-	-	٤٠	١٠٠	٨٠,٢	»
٤١	يشجع الدارسين للاعتماد على أنفسـهم	-	-	-	-	٤٠	١٠٠	٨٠,٢	»
٤٢	يستخدم التقنيات الحديثة ويوظفها فى عملية التعليم	-	-	-	-	٤٠	١٠٠	٨٠,٢	»
٤٣	يشرك المصادر البشرية التى تفيد فى العملية التعليمية	٢٠	٥٠	٨	٢٠	١٢	٣٠	٥,٦	»
٤٤	يقوم العمل التربوى تقويمًا مستمرًا وموضوعيًا	-	-	٥	١٢,٥	٣٥	٨٧,٥	٥٣,٩	»
٤٥	يقبل تقويم الآخرين له ويعدل من أسلوبه	٨	٢٠	٧	١٧,٥	٢٥	٦٢,٥	١٥٤	»
٤٦	يشرك الدارسين فى التقويم وتقويم الذات	-	-	٢	٧,٥	٣٧	٩٢,٥	٦٣,٥	»
٤٧	يقوم بدور قيادى داخل المدرسة وخارجها	٦	١٥	-	-	٣٤	٨٥	٣٢,٢	»
٤٨	يشارك بإيجابية فى تطوير العمل المدرسى	٢	٥	٣	٧,٥	٣٥	٨٧,٥	٥٣	»
	المجمـــوع		٣٦		٢٦		٦١٨		
	كا٢				١٦٣١,٥				دالـة

يتضح من الجدول السابق أن قيمة كا٢ المحسوبة لمعظم مفردات الجانب المهنى سجلت معدلت أكبر من قيمة كا٢ الجدولية عند مستوى ثقة ٠١, ودرجة حرية (٢) حيث بلغت (١٣,٦) وهى بذلك دالة دلالة احصائية ، باستثناء العبارة "يشرك العناصر البشرية القادرة على العطاء فى العملية التعليمية ، حيث تبين أن قيمة كا٢ الجدولية عند مستوى ثقة ٠٠١, ، ودرجة حرية (٢) ، حيث تبين أنها (١٣,٦) ، وهذا يعنى أنها غير دالة ، ولعل السبب يرجع إلى أن المعلمين يحاولون اشراك الموجهين للاستفادة من خبراتهم فى مجال التدريس .

ويلاحظ أن السمة الغالبة لمستوى الإعداد المهنى تشير إلى تدنى ملحوظ ، إذ توضح النتائج أن المعلمين غير قادرين على صياغة الأهداف التعليمية بطريقة اجرائية قابلة للقياس ، وغير قادرين على تحليل المناهج والمواد التعليمية ، ولا يستطيعون تنظيم المواقف التعليمية ، ولا يوظفون التفكير العلمى فى تفسير الظواهر الاجتماعية وغير ملمين بأحدث فنون وأصول التربية والتعليم ولايستخدمون التقنيات الحديثة وتوظيفها فى عملية التعليم .

ويسؤال المعلمين عن السبب فى تدنى مستواهم المهنى أشاروا إلى طموحهم فى الالتحاق بكلية التربية وبخاصة فى البرنامج التحويلى أملاً فى التزود بالمعلومات التربوية التى تتيح لهم التعرف على أساليب التعامل مع الكبار ، وقد اقترح بعضهم إنشاء أقسام متخصصة لتعليم الكبار فى كليات التربية ، وتحويل المعلمين غير المؤهلين تربويًا إلى معلمين مؤهلين لديهم القدرة على تقديم المواد الدراسية للكبار بما يتناسب مع مستوياتهم العمرية .

كما تشير نتائج الجدول السابق إلى أن قيمة كا٢ المحسوبة للجانب المهنى ككل بلغت (١٦٣١,٥) وهى أكبر من قيمة كا٢ الجدولية عند مستوى ثقة ٠٠١, ودرجة حرية (١٦) حيث تبين أنها (٣٤,٥) وهذا يعنى أن الفروق بين عناصر جانب الإعداد التربوى ككل هى فروق حقيقية لا ترجع إلى عامل الصدفة أو العشوائية .

د - الجانب الإجتمـــاعى

جدول رقم (٥)

استجابات أفراد العينـــة حول جانب الإعداد الاجتماعى

م	الجانب الأكـــاديمى	نعم	٪	إلى حد ما	٪	لا	٪	كا٢	الدلالة عند مستوى ٠٠١,
٤٩	يعرف أساليب دراسة المجتمعات المحليـــة	-	-	٢	٥	٣٨	٩٥	٦٨,٧	دالـــة
٥٠	يدرك خصائص المجتمع المحلى ومتطلباته	-	-	-	-	٤٠	١٠٠	٨٠,٢	»
٥١	يسهم بدور إيجابى فى تنمية المجتمع المحلى	٢	٥	٣	٧,٥	٣٥	٨٧,٥	٥٣	»
٥٢	قادر على استثارة اهتمام المواطنين للتعرف على المشكلات	٢	٥	٤	١٠	٣٤	٨٥	٤٨,٣	»
٥٣	المعرفة التامة بالظروف البيئية التى يعيش فيها الدارسين	٥	١٢,٥	٧	١٧,٥	٢٨	٧٠	٢٤,٤	»
٥٤	واعى بأحدث الدراسات المتعلقة بالبيئة وأبعادها	٢	٥	٥	١٢,٥	٣٣	٨٢,٥	٤٤	»
٥٥	ملم بطرق ووسائل الإنتاج الزراعى والصناعى حسب البيئات	٣	٧,٥	٦	١٥	٣١	٧٧,٥	٣٥,٥	»
٥٦	يمتلك أكبر قدر من القيم النابعة من الأديان السماوية	٤	١٠	٩	٢٢,٥	٢٧	٦٧,٥	٢٢	»
٥٧	يجعل المدرسة مركز اشعاع ثقافى للمجتمع المحلى	-	-	١	٢,٥	٣٩	٩٧,٥	٧٤,٣	»
٥٨	يوثق الصلة بين المدرسة وغيرها من المؤسسات الأخرى بالمجتمع	١	٢,٥	٣	٧,٥	٣٦	٩٠	٥٨,١	»
	المجمـــــوع	١٩		٤٠		٣٤١			
	كا٢				٤٨٦,٩				دالـة

يتضح من الجدول السابق أن قيمة كا٢ المحسوبة لدى جميع مفردات الجانب الاجتماعى بلغت نسبًا عالية إذا ما قورنت بقيمة كا٢ الجدولية عند مستوى ثقة ٠,٠١ ودرجة حرية (٢) حيث تبين أنها (١٣,٦) وهذا يعنى أن الفروق بين عناصر الجانب الاجتماعى هى فروق حقيقية وهى تؤكد أن معظم المعلمين غير ملمين بالإعداد الاجتماعى، وتراوحت هذه الكفايات بالسلب ما بين ٦٧٪ - ١٠٠٪ وهى تؤكد أنهم لا يملكون معرفة أساليب دراسة المجتمعات المحلية ولايسهمون بدور إيجابى فى تنمية مجتمعهم المحلى وليست لديهم القدرة على استثارة المواطنين أو الإلمام بطرق ووسائل الإنتاج الزراعى أو الصناعى أو التجارى .

كما يتضح من الجدول السابق أن قيمة كا٢ المحسوبة للجانب الاجتماعى ككل بلغت (٤٨٦,٩) وهى أكبر من قيمة كا٢ الجدولية عند مستوى ثقة (٠,٠١) ودرجة حرية (٢) حيث بلغت (٢٧,٩) وهى بذلك دالة دلالة احصائية وأن هذه الفروق هى فروق حقيقية لا ترجع إلى عامل الصدفـــة .

ومن استقراء واقع اعداد معلم محو الأمية وتعليم الكبار تبين ما يلى :

- هناك قصور وتدنى واضح فى مستوى اعداد معلم محو الأمية وتعليم الكبار وشمل القصور جميع جوانب الإعداد الثقافى (العام) والأكاديمى (التخصصى) ، والمهنى (التربوى) ، والاجتماعى .

- لايوجد ربط بين برامج محو الأمية وتعليم الكبار ونظام التعليم المدرسى فكل منهما يمثل نظاما مستقلا ومنفصلا عن الآخر ولايوجد ارتباط بينهما .

- يعمل بفصول محو الأمية وتعليم الكبار شباب الخريجين من حملة الدبلومات الفنية ممن ينقصهم الدراية بخصائص الكبار وطرق التدريس للكبار ، وتخطيط وتنفيذ المناهج والمواد التعليمية والمهارات العملية اللازمة لربط تعليم الكبار بالعمل والإنتاج مما يؤثر سلبًا على برامج التنمية فى المجتمع .

- بالرغم من زيادة الأعداد المطلقة للأميين إلى ١٧,٦ مليون أمى عام ١٩٨٦ وتزداد هذه النسبة فى الفئات العمرية الأكبر سنا عنها إلى الفئات العمرية الأقل ، وتزداد بين النساء أكثر أكثر منها بين الذكور بنسبة ٦٧ : ٣٣٪ وتختلف من منطقة جغرافية إلى أخرى إذ تزداد فى الريف عنها فى الحضر بنسبة ٦١,٣ : ٣٥,١٪ (٥٣)

ومع تفاقم اعداد الأميين وما يصاحب زيادة الأمية من انخفاض مستوى الدخل القومى وبالتالى مستوى دخل الفرد وفقدان عدالة التوزيع ، ومع هذا فإن كليات التربية وكليات التربية النوعية لايوجد لها دور بارز فى مجال إعداد وتدريب معلمى محو الأمية وتعليم الكبار وإعداد قياداته ، ولكل هذه المبررات سنقدم التصور المقترح لإعداد معلم محو الأمية وتعليم الكبار فيما يلى :

(٣) تصور مقترح لإعداد معلم محو الأمية وتعليم الكبار

أسفرت الدراسة الميدانية عن تدنى مستوى إعداد معلم محو الأمية وتعليم الكبار وقد كان هذا أحد المبررات التى أدت إلى ضرورة وضع تصور مقترح لإعداد معلم محو الأمية وتعليم الكبار وذلك باتباع الخطوات التالية :

(أ) مراجعة نتائج توصيات المؤتمرات الدولية المتخصصة فى تعليم الكبار

- حيث أوصى مؤتمر السنيور بالدنمارك إلى أنه ينبغى أن يصبح تعليم الكبار على المدى البعيد جزءاً من المنهج العام لإعداد المعلمين بالدولة وأن تؤدى الجامعات دورها فى اعداد وتدريب المسئولين عن تعليم الكبار .
- وأوصى مؤتمر مونتريال بكندا إلى ضرورة إدخال طرق تدريس أكثر ملائمة لتعليم الكبار وأوصى بضرورة تطوير الأساليب والطرائق المتبعة فى تعليم الكبار .
- وأوصى مؤتمر طوكيو إلى أن تعليم الكبار يجب أن يكون جزءاً من المنهج التدريبى للمعلمين وأمناء المكتبات والمدربين بالصناعات والإداريين والعاملين فى المكاتب الحكومية وغيرها .
- وأوصى مؤتمر إعداد وتدريب المعلم العربى على ضرورة إيجاد شعبة متخصصة لتعليم الكبار فى معاهد وكليات المعلمين وذلك لخلق كوادر متخصصة قادرة على تعليم الكبار .
- وأوصى مؤتمر باريس أهمية اضفاء صفة التخصص على تعليم الكبار .

(ب) تحديد مبررات اعداد معلم محو الأمية

أن التحولات فى هياكل العمالة وأساليب الانتاج وطبيعة المهن أدت إلى تغير فى طبيعة عمل معلم محو الأمية وتعليم الكبار ، فقد تعقدت وتعددت أدواره إلى الحد الذى يتطلب معاوده إعداده وتأهيله مرة بعد المرة حتى يستطيع أن يلاحق كل هذه التحولات العميقة فى مهنته بل وفى حياته الشخصية (٥٤) ويمكن اجمال بعض المبررات فيما يلى :

- تعقد مفهوم تعليم الكبار وتعدد الأنشطة المرتبطة به حيث يرتبط هذا المفهوم بكل محاولة تعليمية خارج إطار التعليم المدرسى النظامى ، ويوجه هذا النوع من التعليم إلى كل العاملين ، والذين لاتستوعبهم المدارس وتعجز الظروف المحيطة بهم من تمكينهم من الحصول على التعليم النظامى أو الاستفادة منه أو ممن يبحثون عن فرص تعليمية أعلى مما حصلوا عليه فى التعليم النظامى (٥٥) وبالرغم من الجهود المبذولة فى مجالات تعليم الكبار إلا أن معظم الجهود تركزت بصورة أكبر على مجال محو الأمية باعتباره يمثل ركيزة العمل فى تعليم الكبار لذا فإن إعداد المعلم لمحو الأمية وتعليم الكبار يعد فى غاية الأهمية .
- افتقار معظم البرامج الموجودة إلى مضمون يستند إلى أسس سليمة مستمدة من خصائص الكبار ومشكلات البيئة .
- غالبية معلمى محو الأمية وتعليم الكبار - بمصادر اعدادهم المتنوعة - ليسوا على دراية كافية بطرق وأساليب تعليم الكبار ونظرياته كما يفتقرون للمهارة المنهجية التى تسمح لهم بمعالجة المشكلات الميدانية التى تواجههم .

- تأصيل مفهوم تعليم الكبار ، وذلك باعطاء أوجه النشاط فى مجال تعليم الكبار معنى متكاملاً فى إطار مفهوم أعم وأشمل ونعنى به مفهوم التعليم المستمر أو التعليم مدى الحياة الذى يوصف بأنه عملية تتم طوال حياة الفرد .

(٣) تحديد أسس اعداد معلم محو الأمية وتعليم الكبار

- أن يكون الإعداد عملية تربوية شاملة يتحقق فيها التكامل بحيث يشمل ثلاثة أبعاد ، بعد ثقافى عام تتوافر فيه للمعلم قاعدة ثقافية تعينه على فهم ثقافة مجتمعه وخصائصها وأهدافها ، وبعد تخصصى يتوفر فيه قدر عال من التخصيص فى الفرع الذى يقوم بتدريسه ، وبعد مهنى حيث يكتسب المعلم الأساليب والطرق والمهارات التى تمكنه من نقل معلوماته للدارسين والتعامل معهم بنجاح .

- أن يرتبط إعداد معلم محو الأمية وتعليم الكبار بالتمهين ، ذلك أن إعداد المعلم عن طريق التمهين يجمع فى ثناياه العناصر المؤدية للتعليم ، وأن التمهين الحقيقى يفرض التعليم بالممارسة وبذلك تتحقق النظرية والتطبيق الميدانى لها فى مجال محو الأمية وتعليم الكبار .

- أن يرتبط إعداد معلم محو الأمية وتعليم الكبار بتفريد التعليم بمعنى أن يصل الطالب إلى حد الكفاية وفقاً لقدراته واستعداداته ومن هنا يجب أن تتنوع برامج الاعداد وأساليبه تبعاً لقدرات الأفراد .

- أن يتوافر للإعداد الوسائل والأجهزة والأدوات التعليمية التى يتحقق من خلالها الاتصال بين المعلم وطلابه وذلك مواكبة للتجديد التربوى وممارسة لأساليب التعليم المصغر والتعليم عن بعد وغير مما يتطلب استخدام الوسائل والأجهزة والأدوات التعليمية .

- أن يكون الإعداد مرتبطا بعمليات التنمية الاقتصادية والاجتماعية بحيث يسمح للطالب أن يكون على دراية كاملة بأحدث طرق ووسائل الانتاج والتنمية كاستخدام الآلات الزراعية الحديثة والإرشاد الزراعى وغيرها من الأمور التى لها أثر فعال فى تحقيق التنمية الشاملة للمجتمع .

- أن يسهم فى تكوين المواطن العصرى الصالح وذلك بتزويده بالقيم والاتجاهات والميول العصرية وشتى ضروب التصرف والسلوك التى تليق بإنسان القرن الحادى والعشرين .

- أن يسهم الإعداد إسهاماً فعالاً ايجابياً فى عملية تطوير البيئة ذاتها وحمايتها من التلوث واستنزاف مواردها .

(٤) تحديد الأدوار المقترحة لإعداد معلم محو الأمية وتعليم الكبار

لم يعد دور المعلم مقتصراً على نقل المعلومات إلى المتعلمين فحسب بل ترى التربية الحديثة قيام المعلم بتنظيم البيئة التعليمية بما فيها من عناصر وبدائل وقرارات ، وتنسيقها وادارتها وتخطيط العمل التعليمى وتشجيع المتعلمين على الاستقلال إضافة إلى إجادة العمل مع الآخرين .

وتستلزم المهام الجديدة للمعلم أدواراً متعددة حتى يؤدى الأهداف المنوطة به سواء فى الدائرة الصغيرة أو الدائرة الأوسع ، فهو يعمل على تنمية شخصيات الناشئين من جميع الجوانب جسمياً ونفسياً ، وجمالياً واجتماعياً وعقلياً ، كما يعمل على دمج الفرد فى مجتمع الكبار ، وتكييفه لمواجهة التغير ، إضافة إلى تزويد الناشئين

بالمهارات اليدوية والاتجاهات العملية ، والمعلم فوق ذلك كله رائد اجتماعى يعمل على اصلاح المجتمع والاسهام فى الارتقاء به من خلال تخطى الصعوبات والعوائق التى تواجهه من أمية وغيرها (٥٦) .

وتحتم الأدوار الجديدة التى ينبغى أن يؤديها المعلم أن يكون (٥٧) :

- باحثاً ميدانياً فى المجال التربوى والتنموى .
- مشاركاً فى تطوير المناهج والبرامج الموجهة للصغار والكبار والمواد المقدمة لهم .
- منشطاً وموجهاً للتفاعل البصير الايجابى مع البيئة .
- مشاركاً فى رسم السياسات التعليمية .
- مرشداً وموجهاً ومعاوناً على اكتساب المهارات والمعارف والاتجاهات .
- منشطاً ومحفزاً للاتجاه نحو التعليم الذاتى والتربية المستديمة .
- مجدداً وباحثاً ومشاركاً فى بناء المؤسسة التربوية .

(٥) تحديد أهداف مقترحة لإعداد معلم محو الأمية وتعليم الكبار

تشتق الأهداف التعليمية لإعداد معلم محو الأمية وتعليم الكبار من الاحتياجات التعليمية للكبار أنفسهم والتى تسعى إلى إمكانية تغيير وتنمية المعارف والمهارات والاتجاهات التى تمثل جميعها المنتج الرئيسى لعملية الاعداد ، وأن تكون هذه الأهداف فى صياغة قابلة للقياس حتى لاتتحول إلى شعارات عامة ، وألا تتضارب فيما بينها ، كما يجب أن تصنف هذه الأهداف وفقاً للمنتج النهائى والمتوقع منها كأن تكون هناك أهداف إجرائية تقاس من خلال المخرجات التنظيمية مثل خفض التكلفة أو تحسين الإنتاج ، وأهداف لإنجاز الفرد فى العمل ، وأهداف تدريسية يمكن قياسها فى نهاية البرنامج التدريسى باختبارات موضوعية ، وأهداف لقياس استجابة الطلاب المرشحين للعمل بتعليم الكبار وردود أفعالهم تجاه البرنامج الدراسى ، وأخيراً أهداف تتصل بالنمو الشخصى للفرد فى كل أو بعض الجوانب السابقة كالشعور بالذات والشعور بالكفاءة الذاتية (٥٨) .

ويمكن عرض قائمة ببعض الأهداف العامة لإعداد معلم محو الأمية وتعليم الكبار والتى يجب أن تنال عناية خاصة من قبل المنفذين لها وتشمل هذه الأهداف ما يلى (٥٩) :

- تعميق فهم المعلم لطبيعة عمله ومسئولياته فى مجال تعليم الكبار وتحسين اتجاهاته نحو هذا المجال .
- تمكين المعلم من المهارات البحثية والمنهجية اللازمة لعمله وحثه للقيام ببحوث نظرية وميدانية إلى جانب تدريبه على مهارات الرؤية النقدية الجادة لعمله وممارسته .
- تدريب المعلم على مهارات الاتصال وتعميق معرفته بسيكولوجية الكبار والتعرف على بيئاتهم ومؤثراتها وطرق تعليمهم .
- تنمية اتجاهات المعلم نحو استمرار التعلم وتمكينه من مهارات التعليم الذاتى المستمر .
- تبصير المعلم بالمشكلات التربوية والتعليمية السائدة ووسائل حلها وتعريفه بدوره ومسئولياته تجاهها .
- تدعيم معلومات المعلم التخصصية تزويده باستمرار بكل جديد فيها .

(٦) المحتوى المقترح لإعداد معلم محو الأمية وتعليم الكبار

لم تعد مهمة المعلم منحصرة فى تلقين المعلومات لأن تلك المهمة أخذت اليوم تتركز على إيقاظ الفكر وانعاشه، فالمعلم مدعو بالإضافة إلى أعماله المعتادة أن يكون مرشداً وطرفاً فى الحوار بينه وبين الدراسين وألا يكتفى بسرد حقائق جاهزة بل يساعد الدارس على تقليب وجوه الرأى فى المسائل ، وأن يخصص مزيداً من الوقت والجهد للفعاليات المنتجة الخلاقة فى مجال تبادل الرأى والنقاش والتفاهم والتشجيع (٦٠) .

ويقصد بالمحتوى هنا كافة الموضوعات والخبرات التى يتم تقديمها للطلاب الدراسين فى برنامج محو الأمية وتعليم الكبار على اختلاف مستوياتهم وتتضمن هذه الموضوعات المعلومات والمهارات والاتجاهات ، ويلاحظ أن هذا المحتوى يتنوع وفقا لعوامل كثيرة منها الفلسفة الكامنة وراء الإعداد وأهداف الإعداد وطبيعة المعلمين ، وعوامل أخرى كأساليب التدريس والمدة الزمنية اللازمة لذلك .

ومن ناحية أخرى فإن محتوى إعداد معلم محو الأمية وتعليم الكبار ينبغى أن يتم فى ضوء مجموعة من المعايير نجملها فيما يلى (٦١) :

- مساعدة الدراسين على أن يصبحوا أكثر وعياً بالحاجة إلى تعليم الكبار .
- مساعدتهم على معرفة وتفهم خصائص تعليم الكبار .
- مساعدتهم على أن يتعلموا كيف يتعلمون وذلك عن طريق :-
  - * تنمية عدد كبير من المهارات الأساسية والقدرة العقلية .
  - * التعرف بعدد من استراتيجيات التعليم .
  - * التعرف على مجموعة متنوعة من طرق التعليم ووسائل الاتصال .
  - * مساعدتهم فى تخطيط تعلمهم الذاتى .
- دراسة البيئة المحلية وعمليات التعلم فى إطارها .
- ربط التعليم بالكليات والاشكال الأخرى للتعلم فى المجتمع المحلى .
- ربط التعليم داخل الأسرة والمدرسة والكلية باعتباره جزءاً من عملية واحدة .
- تشجيع الدراسين على التقويم الذاتى وتنمية هذه الخاصية لديهم من خلال نظام بالغ المرونة فى التقويم .
- استخدام طرق متعددة للتدريس .

وتأسيساً على ذلك فإن محتوى إعداد معلم محو الأمية وتعليم الكبار لايختلف عن محتوى إعداد المعلمين فى كليات التربية ومعاهد المعلمين مع اختلاف التخصص ، ونتوخى أن يشمل محتوى الاعداد الجوانب التالية :

(أ) الجانب الثقافى العام

ويتم تزويد الطلاب فيه بالمعرفة العامة فى شتى المجالات واكسابهم المهارات الأساسية التى تمكنهم من الاستزاده من المعرفة بوجه عام بالإضافة إلى تنمية اتجاهات أفضل نحو التسلح بمزيد من الخبرة للصالح العام أو الخاص ، ويجب على مؤسسات الاعداد إلا تقدم هذا الجانب جاهزاً شيئا قابلاً للتناقل بل اعطاء الطلاب المفاتيح والأدوات الأساسية التى يستطيع من خلالها معتمداً على جهده الذاتى من تنمية ثقافته العامة (٦٢) .

ويمكن إجمال أهم الكفايات الثقافية اللازمة لإعداد معلم محو الأمية وذلك فيما يلى :-

- أن يكون ملماً الماماً كافيا بثقافة المجتمع مدركاً لعناصرها (٦٣) الأساسية والمتغيرة ومصادر الهامها واتجاهاتها وعوامل تغيرها .
- تدريب جميع الطلاب والدراسين على مواجهة المسئوليات المشتركة التى يطالب بها كل دراس بغض النظر عن المهنة التى ينتمى إليها .
- تنمية طرق التفكير البناءة واكتساب العادات السليمة وتذوق الفنون ، وتنمية الحس الاجتماعى ، والتكيف مع البيئة والتزود بالمعلومات الضرورية ، واكتساب القيم الاجتماعية والحفاظ على الفرد والجماعة ، وتحديد فلسفة واضحة فى الحياة .
- الإلمام بثقافة المجتمع المصرى ومصادرها واتجاهاتها .
- تنمية القدرة على اكتساب القيم الاجتماعية .
- التزود بالثقافة الروحية بما يؤهل للقيام بالمهام الثقافية .
- مداومة تحديث ثقافة المعلم من خلال الدورات التدريبية .
- التزود بالتاريخ القومى وشخصياته احداثة وبصفة خاصة تاريخ الصراع العربى الاسرائيلى ومجالاته المستقبلية فى ضوء الحل السلمى .
- التزود بالقدرة على التفكير الناقد والتعبير عن الأفكار بوضوح وممارسة الحوار الديموقراطى .
- تنمية قدرة الطلاب على المشاركة السياسية والتعبير عن الرأى .
- الإلمام بالمفهوم والمقولات الأساسية المرتبطة بالتنشئة السياسية والنظريات المختلفة التى تناولتها .
- أن يمتلك الطالب المعلم تصوراً واضحاً عن علاقة الذات بالآخر فى صورة واشكاله المختلفة دينياً وسياسياً وحضارياً .
- التزود بثوابت الثقافة المصرية .
- التزود بقدر من الثقافة المهنية وأخلاق مهنة التعليم .
- تنمية قدرة الطالب على تحديد فلسفة واضحة للحياة .

ويمكن أن نترجم هذه الكفايات إلى مجموعة من المواد الدراسية والتى تتمثل فى :

الثقافة العامة ، التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، العلوم ، الرياضيات ، الاجتماعيات ، اللغة الانجليزية ، واللغة العربية ، الإعلام ، التربية السياسية ، التربية البيئية ، وسائل تعليمية ، الأنشطة التعليمية إدارة الصف .

(ب) الجانب الأكاديمى التخصصى

ونعنى به المادة أو المواد التى يزود بها الطلاب - وهم فى طور الإعداد - قبل أن تنتهى دراستهم ويباشرون عملهم فى المؤسسات التعليمية ، وهذا الجانب يغلب عليه طابع العمق أى الإحاطة بكافة دقائق الموضوع على قدر الإمكان وبما يتناسب وإمكانات الطلاب فضلا عن التجدد المستمر بما يواكب التطور فى مجال المعرفة فى ذلك الجانب (٦٥)

ويمكن إجمالى أهم الكفايات التخصصية اللازمة لإعداد معلم محو الأمية وتعليم الكبار فيما يلى :

- أن يكون على مستوى أكاديمى يتناسب مع مـا يتطلبـه العمل ببرامج محو الأمية والتعليم غير النظامى للكبار .
- أن يكون قادراً على مواصلة البحث للوصول إلى المعرفة ومواجهة المتعلمين بالجديد فى العلم باستمرار .
- أن يكون ملماً بفلسفة ، وأصول تعليم الكبار .
- أن يكون ملماً بمجالات ووظائف تعليم الكبار .
- الالمام بأساليب الإدارة والتمويل فى تعليم الكبار .
- القدرة على تصميم وانتاج الأدوات والوسائل التى تساعد فى تعليم الكبار .
- الالمام بطرق تعليم الكبار والتدريس لهم .
- التزود بأهداف وأسس وتنظيم تعليم الكبار .
- التدريب على دراسة المجتمع المحلى والقومى وحاجاته ومشكلاته .
- التدريب العملى والمسح الميدانى تحت إشراف المتخصصين والمسئولين الإعداد .
- الإلمام بالأبعاد المختلفة للمفهوم الحضارى لمحو الأمية .
- تحديث الاعداد الأكاديمى بما يواكب حركة العصر الذى نعيش فيه .
- تنمية قدرة المتعلمين الكبار على مواجهة الجديد فى العلم باستمرار .
- أن يكون الإعداد الأكاديمى متناسباً مع ما يتطلبه التعليم غير النظامى للكبار .

ويمكن ترجمة هذه الكفايات فى قائمة من المواد الدراسية تشمل ما يلى :

- الأمية مفهومها ومظاهرها ومصادرها .
- المفاهيم المختلفة لتعليم الكبار .
- السمات والخصائص المميزة للكبار .
- إدارة تنظيم مؤسسات تعليم الكبار .
- تنمية المجتمع وخدماته .
- الإنسان والبيئة .
- ديناميات العمل مع الجماعات .

(جـ) الجانب المهنى

ونعنى به تزويد الطلاب بكل ما يفيدهم فى تحديد الأهداف ، ووضوح معاييرها واختيار أنسب الوسائل التعليمية ، وطرائق التدريس للمناهج والمواقف التعليمية وغيرها مما يعينه على التعامل مع الفروق الفردية وتقدير احتياجات الدراسين وتفهمهم عمليات التعلم ، وكذا بكل ما يفيده فى رعاية أخلاقيات المهنة وآدابها وصيانتها من الادعياء ، والارتقاء بالمكانة المهنية لمجموع المعلمين .

وحيث أن لكل مهنة خصوصيتها من الفنيات والإجراءات التى يصر أصحابها على أن تكرس لها نسبة عالية من برامج الإعداد والمهنى ، فإن مهنة التعليم بما لها من خصوصية تتطلب إعداد المعلمين وتسليحهم بما يرتبط بمهنتهم من فنيات وممارسات وبكل ما يراعى اتساق هذه الممارسات وينظم عملها من فلسفات ونظريات واتجاهات عالمية وبكل ما يساعد على تقويم نتائجها وانظمتها ، ويدخل فى إطار الدراسات النفسية والاحصائية وغيرها (٦٧) .

وفى ضوء ذلك يمكن تحديد أهم الكفايات المهنية اللازمة لإعداد معلم محو الأمية وتعليم الكبار وذلك من خلال اكسابه المهارات والاتجاهات التالية :-

- صياغة الأهداف التعليمية بطريقة إجرائية واضحة محددة قابلة للقياس والتقويم .
- تحليل المناهج والمواد التعليمية ليتمكن من تطويرها واثرائها .
- تنظيم المواقف التعليمية (تحديد الأهداف ، خصائص الدراسين ، تحديد الزمن ، اختيار الأساليب المناسبة ، انتاج الوسائل التعليمية واستخدامها ، التقويم ، التغذية الراجعة) .
- تلبية احتياجات الدراسين الكبار من خلال المامه بخصائصهم والفروق بينهم .
- التعامل مع مصادر المعرفة وذلك باتقان .
  - الحصول على المعرفة من خلال الاستخدام الأمثل لمصادر المعلومات المتنوعة (المطبوعة وغير المطبوعة)
  - انتقاء مصادر المعلومات المناسبة وتوظيفها فى ضوء حاجات مختلف المواقف التعليمية .
  - نقل مهارات استخدام مصادر المعلومات للدراسين اسهاماً فى تنمية قدراتهم على التعليم الذاتى .
- التفكير العلمى وتوظيفه فى تفسير الظواهر الطبيعية والاجتماعية .
- اختيار استراتيجيات التعلم الملائمة فى ضوء ظروف وحاجات الدراسين .
- الإلمام بأحدث فنون وأصول التربية والتعليم كعلم النفس التربوى ونظرية الاتصال وقياس التحصيل والتقويم.
- الدراية بشتى فنون قياس الاتجاهات والميول والقيم ووسائل تعديلها أو تعميقها وترشيحها حسبما تقتضى الضرورة ذلك .
- تشجيع الدراسين على الاعتماد على أنفسهم باكسابهم مهارات الملاحظة ، اجراء التجارب ، الإطلاع ، استخدام المكتبة ، اعداد التقارير ، التقويم الذاتى .
- استخدام التقنيات الحديثة وتوظيفها فى عملية التعليم والتعلم .
- استخدام أساليب التعليم المتبادل القائم على الاتصال والتواصل بين مختلف عناصر الموقف التعليمى .
- بناء الجسور المزدوجة بين التعليم المدرسى وغير المدرسى .
- اشراك المصادر البشرية المختلفة القادرة على العطاء فى العملية التعليمية .
- تقويم العمل التربوى تقويماً مستمراً وموضوعياً (التقويم القبلى ، التكوينى ، البعدى) مستخدماً فى ذلك مختلف أساليب التقويم وأدواته التى تناسب كل موقف .
- تقبل تقويم الآخرين وإشراك الدراسين فى التقويم وتقويم الذات .

- القيام بدور قيادى داخل المدرسة وخارجها .
- المشاركة الإيجابية فى تطوير العمل المدرسى وتحسين البيئة المدرسية وجعل المدرسة مركز إشعاع للمجتمع المحلى .

وفى ضوء هذه الكفايات التى ينبغى أن يلم بها الطلاب فى مرحلة الإعداد فإننا يمكن أن نبلور هذه الكفايات فى صورة قائمة تجسد المواد الدراسية التالية :

- المنهج وطريقة بنـاءة للكبار .
- الأسس النفسية للكبار .
- تاريخ تعليم الكبار .
- مناهج البحث وتطبيقاتها فى تعليم الكبار .
- طرق تدريس الكبار .
- مهارات الاتصال .
- الأساليب العلمية فى تعليم الكبار .
- الأسس الفلسفية لتعليم الكبار .
- خصائص وأنماط تعليم الكبار .
- طرق تقويم الكبار .

(د) الجانب الاجتماعى

ويتمثل فى تقديم خبرات ومهارات للطلاب تمكنهم من النظر إلى عملهم من منظور اجتماعى وذلك بتنمية قدرات الطلاب بما يحقق أقصى توافق لهم مع ذاتهم ومع حاجات ومتطلبات مجتمعهم باعتبار أن للمعلم دوراً بارزاً فى التطبيع الاجتماعى لطلابه وفى الارشاد والتوجيه وتشكيل شخصيات الطلاب ، ومنه العملية تتم أثناء التفاعل المتبادل بين المعلم وطلابه فى المواقف المختلفة للتدريس والنشاط (٦٨) .

وفى ضوء ذلك يمكن إدراج مجموعة من الكفايات الاجتماعية التى تساعد معلم محو الأمية وتعليم الكبار للاسهام فى تنمية المجتمع المحلى وذلك فيما يلى :

- أساليب وأدوات دراسة المجتمعات المحلية بهدف التعرف على خصائصها وتحديد احتياجاتها .
- الإسهام الإيجابى فى تطوير المجتمع من خلال استثمار الأساليب والوسائل والأدوات المناسبة والمتاحة .
- أساليب ووسائل استثارة اهتمام المواطنين للتعرف على المشكلات القائمة فى مختلف المجالات .
- المعرفة التامة بالظروف البيئية التى يعيش فيها الطلاب والدارسين خاصة فى المناطق الفقيرة .
- الدراية بأحدث الدراسات المتعلقة بالبيئة بمعناها الشامل كالتلوث والتصحر ، والتجريف ، واستنزاف المصادر الطبيعية .
- التزود بأحدث طرق ووسائل الانتاج والتنمية كاستخدام الآلات الزراعية والمخصبات والمبيدات الحشرية

والارشاد الزراعى .

- التزود بأكبر قدر من القيم الاجتماعية والأخلاق الحسنة النابعة من الأديان السماوية .

ويمكن تضمين الكفايات الاجتماعية السابقة فى قائمة تشمل المواد الدراسية التالية :

- تعليم المرأة .
- تنمية المجتمع المحلى ، التنمية الريفية .
- تعليم المحرومين فى بيئات اقتصادية فقيرة .
- تنظيم الأسرة والثقافة العمالية .
- علم الاجتماع ونظمه .
- علم الاجتماع الريفى ، والسكانى .

(٧) طرق التدريس والوسائل والأنشطة التعليمية

يستند المحتوى السابق على مجموعة من طرق التدريس التى يمكن من خلالها تنفيذ المحتوى فى الأداء الفعلى لمعلمى محو الأمية وتعليم الكبار ، ويمكن اقتراح مجموعة من الطرق التدريسية المناسبة لتنفيذ المحتوى السابق ، ومنها على سبيل المثال طرق المشكلات ، والممارسة بالمحاولة والخطأ ، والممارسة الموجهة ، وعقد الندوات ، وإثارة المناقشات ، وتشير كثير من التجارب المرتبطة بتعليم الكبار إلى ضرورة الاهتمام بالألعاب التعليمية ، والأدوار ، وألعاب المحاكاة وتمثيل الأدوار ، ويمكن الاهتمام بالطرق التى تعتمد على أوراق العمل ، والاستقصاء ، والطرق الكشفية سواء الموجهة أو غير الموجهة ، والتعلم بالقدوة ، مع ضرورة الاهتمام باستخدام الوسائل التعليمية على مختلف أنواعها سواء كانت تعتمد على الخبرة المباشرة أم على أجهزة العروض الضوئية كالفانوس السحرى والأفلام على مختلف أنواعها ، وكذا عرض الملصقات والصورات والاهتمام باللوحات التعليمية على مختلف أنواعها كاللوحات الوبرية والجيوبية ، والمغناطيسية ، ولوحة الاعلانات والنشرات ، ولابتم استخدام الطرق والوسائل التعلمية بمعزل عن الأنشطة التعليمية التى تعمل على إثارة دافعية المتعلم الكبير نحو عملية التعلم سواء كانت هذه الأنشطة نظرية أو عملية ، ظاهرة أو غير ظاهرة .... الخ .

(٨) تقويم اعداد معلم محو الأمية وتعليم الكبار

تتعدد أساليب التقويم فمنها الاختبارات التحريرية والشفوية والعملية ، ومنها مشروع البحث الذى يقدمه الطالب ، ومنها مواظبة الطالب على الحضور للمحاضرات والدروس النظرية والعملية بحيث لاتقل نسبة المواظبة عن ٧٥٪ من المجموع الفعلى .

وتعتبر الأعمال السنوية للطالب فى حلقات المناقشة والدراسة الميدانية والوسائل التعليمية وغيرها من الدراسات العملية والميدانية مقرراً أساسياً يعطى الطالب فيه تقريراً يتكون من متوسط الدرجات التى ينالها الطالب وإذا رسب الطالب فى الدراسة الميدانية فعلية أن يعيد السنة دراسة وامتحاناً وفى جميع الأحوال يجب ألا يزيد عدد مرات التقدم للامتحان فى أى مقرر عن مرتين ويجوز لمجلس الكلية إعادة قيد، مرة إخرى إذا رأى ذلك .

(٤) التعقيب والتوصيات والمقترحات

عنى الباحث الحـالى بوضع تصور مقترح لإعداد معلم محو الأمية وتعليم الكبار فى ضوء الاتجاهات المعاصرة ، نظراً لتزايد الاهتمام فى السنوات الأخيرة بإعداد معلم التعليم العام فى حين لاتوجد دراسة عن إعداد معلم محو الأمية وتعليم الكبار - فى حدود علم الباحث - بالرغم مما تنادى به توصيات المؤتمرات والندوات الدولية والمحلية من أهمية إعداد معلم متخصص لمحو الأمية وتعليم الكبار ، واقتصرت جهود كليات التربية فى مصر بفتح شعب تعليم الكبار على مستوى الدبلوم المهنية والخاصة لخلق كوادر من الباحثين والمتخصصين ، ولكن تبقى المشكلة الحقيقية إذ بالرغم من تفاقم مشكلة الأمية فى السنوات الأخيرة حيث بلغت نسبة الأمية فى مصر ٤٩,٤٪ وتصل فى الفئة العمرية ١٠ سنوات فأكثر إلى ١٧,١٦ مليون أمى (٦٩) ، وإدراكاً لخطورة المشكلة فقد أصدر السيد رئيس الجمهورية إعلاناً باعتبار التسعينات عقداً لمحو الأمية ، وأخذت الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار تمارس جهودها فى هذا المجال ، إلا أن هذه الجهود تضيع سدى ، لعدم إعداد المعلم الكفؤ إذ أن معظم المعلمين القائمين على التدريس بالحملة القومية لمحو الأمية هم من معلمى المرحلة الابتدائية أو من حملة الدبلومات الفنية ومن غير المتخصصين ، فى حين أننا يجب أن نعترف بأن مجال تعليم الكبار ، كعلم جديد يعترف بالتطورات الفيزيقية والنفسية للكبار وبأنهم ذوى أجسام أكبر وخبرات أكثر ثراء وحاجات تعليمية تختلف تماماً عن الصغار ومن ثم وجب الاهتمام بإعداد معلمين لمحو الأمية وتعليم الكبار من خلال كليات التربية ، وكليات التربية النوعية ، وحاولت الدراسة أن تستجلى الدواعى والمبررات التى تؤكد أهمية الاعداد لمعلمى محو الأمية والكبار ، وعرضت لأهم وأبرز الاتجاهات المعاصرة المتعلقة بطرق اعداد معلم الكبار ، وذلك باستعراض أبرز الاتجاهات المعاصرة فى كل من الولايات المتحدة ، والمجلترا وروسيا ، ويوغسلافيا ومن الدول النامية الهند والصين ، والسودان وتنزانيا وكينيا وذلك للوقوف على أبرز الاتجاهات ، ثم عرضت الدراسة للتصور المقترح لاعداد معلم محو الأمية وتعليم الكبار فى ضوء الاتجاهات المعاصرة وذلك من خلال عرض لأسس التصور المقترح ومبرراته والأدوار التى ينبغى أن يؤديها المعلم ، والأهداف والمحتوى والكفايات والمواد الدراسية والتقويم .

وعرض الباحث التصور المقترح على مجموعة من الخبراء والمتخصصين من أساتذة الجامعات والمسئولين بالهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار . وقد أبـدوا بعض الملاحظات على التصور وذلك بإضافة بعض الفقرات وحذف ما رأوه غير مناسب وتعديل بعض الفقرات بما يناسب وطبيعة تعليم الكبار ومحو الأمية وقد أخذ الباحث بهذه الملاحظات ووضع تصوره النهائى على النحو السابق عرضه بهذا الشأن وبذلك اطمأن الباحث إلى صلاحية التصور المقترح ومناسبته لما وضع من أجله .

وبعد أن شارفت الدراسة على الانتهاء فإننا نوصى بما يلى :

- أن يكون للجامعات دوراً رائداً فى الاهتمام بإعداد معلم محو الأمية وتعليم الكبار ، وبالأخص كليات التربية ، وكليات التربية النوعية ، إذ يجب أن تفتح شعبة لإعداد معلم محو الأمية وتعليم الكبار ولتكن ملحقة بشعبة التعليم الابتدائى بكليات التربية وتكون شعبة مستقلة بكليات التربية النوعية .

- بالنسبة للالتحاق

أن يلتحق الطلاب الحاصلون على الثانوية العامة من الشعب العلمية والأدبية ويشترط لقبولهم أن يكونوا ممن

يرغبون فى الدراسة وأن تكون لديهم الرغبة فى تنمية مهاراتهم والالمام الكافى بخبرات جديدة . ويشترط أن يجتازوا بعض الاختبارات الشخصية وبعض الاختبارات التى تقررها لجنة متخصصة من إدارة الكلية .

- بالنسبة لمدة الدراسة ومحتواها

تكون أربع أعوام جامعية ، وكل عام جامعى ينقسم لفصلين دراسين ، يتم فيها تقديم الدراسة النظرية والعملية ، ويخصص الفصل الأخير للعمل الميدانى .

- بالنسبة للامكانات والتجهيزات المادية

يجب أن تتوافر الامكانات المادية من أجهزة ووسائل وورش ، وأدوات ، ومعامل ، حتى يواكب الطلاب طبيعة العصر وما يفرضه من تحديات فى ظل الاعداد الكبيرة وما تتطلبه من أساليب تعليم مصغر وتعليم عن بعد وغيرها من الأساليب .

- يجب تثبيت وتأمين العاملين والخريجين بميدان تعليم الكبار حتى يكون تعليم الكبار مصدر جذب للكفاءات العلمية للعمل به وذلك برصد الحوافز التشجيعية للعمل بمحو الأمية وتعليم الكبار .
- أن يتكامل محو الأمية وتعليم الكبار مع مكونات النظام التعليمى الأخرى كالمدارس الابتدائية والثانوية والجامعية ولايكون هيئة منفصلة بعيدة عن وزارة التربية والتعليم حيث تتوافر المدارس والإشراف والتوجيه والمتابعة والوسائل والأجهزة والأدوات .

وفى ضوء ما أسفرت الدراسة عنه من نتائج وتوصيات فإننا نقترح بتقصى الموضوعات التالية :

- دراسة تقويمية لجهود الحملة القومية لمحو الأمية فى مصر .
- دور كليات التربية فى إعداد معلم الكبار .
- تصور مقترح لإنشاء كلية للمجتمع فى إطار التعليم المستمر .
- تطوير تعليم الكبار فى ضوء التفاهم العالمى .
- تطوير تعليم الكبار فى ضوء مفهوم حرية انتقال الأيدى العاملة .
- دور تعليم الكبار فى تنمية الوعى السياسى والاقتصادى والاجتماعى .
- متطلبات تعليم الكبار فى القرن الحادى والعشرين .

الهـــوامش

(١) لمزيد من التفاصيل :

- الجمعية المصرية للمناهج : **مؤتمر إعداد المعلم التراكمات والتحديات** . الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، ١٥ - ١٨ يوليو ١٩٩٠ .
- مكتب التربية لدول الخليج العربى ، ندوة **المعلم قيمة وأثر** الكويت ، ١٩٨٦ . **الخليج العربى**، الكويت ،
- جامعة قطر و مركز البحوث التربوية بدول الخليج العربى ندوة **اعداد المعلم بدول الخليج العربى** ، الدوحة قطر ، ١٩٨٤ .

(٢) عبدالله بيومى : تطوير نظام إعداد معلم الحلقة الأولى من التعليم الأساسى لتحقيق متطلبات إعداد معلم الكبار ، **المؤتمر القومى لتطوير إعداد المعلم وتدريبه ورعايته** ، الجمعية المصرية للتنمية والطفولة بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم ، القاهرة ، ١٩٩٥ ، ص٣ .

(٣) ضياء الدين زاهـر : تعليم الكبار منظور استراتيجى ، ط١ مركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية ، القاهرة ، ١٩٩٣ ، ص١٤ .

(٤) المرجع السابق : ص١٤ .

(٥) أحمد حسين اللقانى : المحتوى التعليمى لمناهج إعداد معلمى الكبار فى كليات المعلمين بالجامعات العربية ، **تعليم الجماهير** ، العدد ٤١ ، س٢١ ، سبتمبر ١٩٩٤ ، ص١٣ .

(6) UNESCO, Summary Report of the International Conference on Adult Education, Elsionor, Denmark 19- 25 june 1949, Paris, 1949.

(7) UNESCO, Second World Conference on Adult Education, Paris 1963.

(8) International Conference on Adult Education 3rd, Tokyo, 1979 Final Report, Paris UNESCO, 1972 (ED / MD / 80).

(٩) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، إدارة التربية ، **مؤتمر إعداد وتدريب المعلم العربى** ٨ - ١٧/١/١٩٢ ، مطبعة التقدم ، القاهرة ، ١٩٧٢ ، ص٢٢ .

(10) International Conference on Adult Education 4th, Paris, 1985 Final Report, Paris, UNESCO, 1985 (ED / MD / 81).

(١١) ضياء الدين زاهـر : **تعليم الكبار منظور استراتيجى** ، مرجع سابق ، ص١٧.

(١٢) محمد عمر الطنوبى : **المرجع فى تعليم الكبار** ، دار المطبوعات الجديدة ، القاهرة ، ١٩٩٤ ، ص٩٩ .

(١٣) يحيى هندام وآخرون : **تعليم الكبار ومحو الأمية أسسه النفسية والتربوية** ، عالم الكتب ، ١٩٧٨ ، ص١٣.

(١٤) المرجع السابق ، ص١٣ .

(١٥) شكرى عباس حلمى ، محمد جمال نوير : **تعليم الكبار ، دراسة لبعض قضايا التعليم غير النظامى فى إطار مفهوم التعليم المستمر** ، ط١ ، مكتبة وهبة ، القاهرة ، ص٤٨ .

(١٦) محمد سيد خليل : سيكولوجية الاتصال وتطبيقات فى مجال تعليم الكبار ، **دراسات سكانية** ، المجلد ١٣ ، العدد ٧٤ ، المجلس القومى للسكان ج. م. ع ، مارس ١٩٨٧ ، ص١٥ .

(١٧) الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار : **دليل العمل فى محو الأمية** ، مطابع اكتوبر ، القاهرة ، ١٩٩٦ ، ص١٦ .

(١٨) خالد عبدالله لطفى : مشكلة الأمية فى مصر ، **دراسات سكانية** ، المجلس الأعلى لتنظيم الأسرة والسكان ، جهاز تنظيم الأسرة والسكان ، س٩ ، ع٦٢ يوليو / سبتمبر ١٩٨٢ ، القاهرة ، ص٣ .

(19) International Development Research Center (IDRC), The World of Literacy, Policy. Research and Action, Otawa, 1979, p. 13.

(٢٠) أمانة المجالس القومية المتخصصة : مشكلة الارتداد إلى الأمية ، **دورية المجالس القومية المتخصصة** ، العدد الثانى ، القاهرة ، ابريل / يونيه ١٩٧٩، ص١٧ .

(٢١) قدرى حفنى : نحو مفهوم جديد للأمية بوصفها مشكلة حضارية ، **تعليم الجماهير** ، الجهاز العربى لمحو الأمية وتعليم الكبار ، العدد ٩ ، السنة ٤ ، مايو ١٩٧٧ ، ص٢٣ .

(٢٢) أندرى ايستاج : " الأمية ومحو الأمية " ، **دراسات ووثائق تربوية** ، ع٤٢ ، اليونسكو ، ١٩٧٩ ، ص٧ .

(٢٣) محمد عمر الطنوبى : **فى تعليم الكبار** ، مرجع سابق ، ص٦٩ .

(٢٤) محيى الدين صابر : **تعليم فى إطار الأصالة والتحديث فى الثقافة العربية المعاصرة** ، علم تعليم الكبار ، ج٣ ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، الجهاز العربى لمحو الأمية وتعليم الكبار ، ١٩٨٩ ، ص١٠

(٢٥) محمد أحمد عجاوى : تعليم الكبار مفهومه وأهدافه ، **التربية المستمرة** ، ع٤ ، ابريل ١٩٨٢ ، ص ص ٣٦ - ٣٨ .

(٢٦) ضياء الدين زاهر : **تعليم الكبار منظور استراتيجى** ، مرجع سابق ، ص٥٠ .

(٢٧) أحمد عبدالحليم محمد : تعليم الكبار فى الوطن العربى ودوره فى مواجهة التحديات المعاصرة ، **تعليم الجماهير** ، العدد ٤٢ ، س٢٢ ، سبتمبر ١٩٩٥ ، ص١٣٧ .

(٢٨) عبدالفتاح أحمد حجاج : **علم تعليم الكبار** ، ج١ ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، الجهاز العربى لمحو الأمية وتعليم الكبار ، القاهرة ، ١٩٧٦ ، ص٢٧٣ .

(٢٩) محمد مالك محمود سعيد : إعداد قيادات تعليم الكبار فى ج. م. ع مع التركيز على مجالى محو الأمية والثقافة العمالية ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية جامعة الزقازيق ، ١٩٨٤ ، ص٥٩

(٣٠) عبدالعزيز عبدالله السنبل : محو الأمية والثقافة العامة ، النظرية والتطبيق والآفاق ، **تعليم الجماهير** ، العدد ٤٢ ، السنة ٢٢ ، سبتمبر ١٩٩٥ ، ص٥٦ .

(٣١) أحمد عبدالحليم محمد : تعليم الكبار فى الوطن العربى ودوره فى مواجهة التحديات المعاصرة ، **تعليم الجماهير** ، مرجع سابق ، ص١٣٩ .

(٣٢) المجلس العربى للطفولة والتنمية : التقرير الإحصائى السنوى لواقع الطفل العربى ، مركز التوثيق والمعلومات ، ١٩٩٤ ، ص ص ٥٣ ، ٥٤ .

(33) Viscusi Margo : "Functional Literacy in the Context of Life Symposium Functional Literacy in the Context of Adult Education, 15 to 25August, 1973, Berlin (West), Ed. by : Josef Muller German Foundation for International Development, In Cooperation with the (IIALM - Teheran) and German Adult Education, Association 1973, pp. 69 - 70.

(٣٤) عبدالواحد يوسف : الجامعات وتحديات تعليم الكبار فى العالم العربى ، **مجلة آراء** ، س٦ ، العـــددان ١ ، ٢ ، المركز الدولى للتعليم الوظيفى للكبار بالعالم العربى ، سرس الليان ، ١٩٧٦ ، ص ص ١٧٢ - ١٧٣ .

(٣٥) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم : **مؤتمر اعداد وتدريب المعلم العربى** ، ٨ - ١٧ يناير ١٩٧٢ ، مطبعة التقدم ، القاهرة ، ١٩٧٢ ، ص٢٢ .

(٣٦) بشـير البكرى : إعداد وتدريب المعلم الحديث لمحو الأمية ، **مجلة آراء فى التعليم الوظيفى للكبار** ، المركز الدولى للتعليم الوظيفى للكبار ، العالم العربى ، سرس الليان ، منوفية ، ابريل ١٩٧٢ ، ص٦ .

(37) Boshier, R. : Conceptual Framework for Analyzing the Training of Trainers and Adult Educators Convergence (Toronto, Ont) Vol. VIII, No. 3 - 4, 1985.

(38) Florida State University : Graduate Study in Adult Education, Tallahasee, Florida State University, College of Education, 1976,

(39) Florida State University : Graduate Study in Adult Education, Op. cit

(٤٠) محمد مالك محمد سعيد : إعداد قيادات تعليم الكبار فى جمهورية مصر العربية مع التركيز على مجالى محو الأمية والثقافة العمالية ، رسالة دكتوراه ، مرجع سابق ، ص١١٩.

(٤١) نبيل أحمد عامر صبيـــح : التجارب العالمية فى تدريس مناهج تعليم الكبار فى الجامعات المصرية وتضميناتها للجامعات العربية ، **تعليم الجماهير** ، مرجع سابق ، ص ص١١٤ - ١١٥ .

(42) Kulich, J. : Training of Adult Education in East European Countries Convergence (Toronto, Ont.), Vol XVII, No. 3 - 4, 1985, p. 50 - 58.

(٤٣) محمد مالك محمد سعيد : إعداد قيادات تعليم الكبار فى جمهورية مصر العربية مع التركيز على مجالى محو الأمية والثقافة العمالية ، رسالة دكتوراه ، مرجع سابق ، ص١٢٠ .

(٤٤) عبدالفتاح جلال : نحو كلية جامعية لتعليم المجتمع ، مؤتمر دور الجامعات فى تعليم الكبار ، سلسلة اليوبيل الفضى (٥٠) ، المركز الدولى للتعليم الوظيفى للكبار فى العالم العربى ، سرس الليان ، منوفية ، ١٩٧٩ ، ص١١ .

(45) India Directorate of Adult Education Ministry of Education and Social Welfare Training of Adult Education Functionaires a Headbook Ne Delhi, 1978.

(٤٦) هـ ، س ، بـولا : تعليم الكبار الجاهات وقضايا عالمية ، ترجمة عبدالعزيز بن عبدالله السنبل ، صالح غريب ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، الجهاز العربى لمحو الأمية وتعليم الكبار ، تونس ١٩٩٣ ، ص١٨٢ .

(٤٧) على محمد فضل : دور الجامعات فى تعليم الكبار الخبرة السودانية ، مؤتمر دور الجامعات فى تعليم الكبار ، سلسلة اليوبيل الفضى (٥٠) المركز الدولى للتعليم الوظيفى للكبار فى العالم العربى ، سرس الليان منوفية ، ١٩٧٩ ، ص٨٦ .

(48) University of Zambia General Regulations for Certificate Univ. of Zambia, Department of Extra Mural Studies, 1971.

(49) Directory "Organizations of Fering Literacy Training Courses" ITALM, Tehran Iran, 1977, p. 46.

(٥٠) هـ ، س ، بـولا : تعليم الكبار الجاهات وقضايا عالمية ، مرجع سابق ، ص١٨١ .

(51) Akinpelu, J. : Training of Adult Educators in Africa Convergence, (Toronto, Ont), Vol. XVIII, No. 3 - 4, 1985, p. 32 - 41.

(٥٢) راجع الملاحق : استمارة مقابلة حول جوانب اعداد معلم محو الأمية وتعليم الكبار .

(٥٣) الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار : دليل العمل فى محو الأمية ، مرجع سابق ، ص١٦ .

(٥٤) ضياء الدين زاهر : تعليم الكبار منظور اتراتيجى ، مرجع سابق ، ص١٥٨ .

(٥٥) عبدالفتاح أحمد حجاج : الجزاع المشترك كمدخل لتعليم الكبار ، تعليم الجماهير ، العدد ٤١ ، س٢١ ، سبتمبر ١٩٩٤ ، ص٦٠ .

(٥٦) محمود أحمد السيد : نموذج مناهج لإعداد معلم المدرسة الابتدائية ليؤدى وظيفة مزدوجة فى تعليم الصغار والكبار ، مجلة التربية الجديدة ، العدد ٤٤ ، ص٤٣ .

(٥٧) مكتب اليونسكو الإقليمى للتربية فى البلاد العربية : نموذج مقترح لمنهج إعداد معلمى المرحلة الإبتدائية للقيام بدور تعليمى مزدوج للكبار والصغار ، تعليم الجماهير ، العدد ٣٩ ، السنة ١٩ ، سبتمبر ١٩٩٢ ، ص ص ١٢٠ ، ١٢٩ .

(٥٨) سيد عبدالحميد مرسى : **علم النفس والكفاية الإنتاجية** ، مكتبة وهبة ، القاهرة ، ١٩٨١ ، ص ص٤٣٨ - ٤٣٩ .

(٥٩) ضياء الدين زاهر : **تعليم الكبار منظور استراتيجى** ، مرجع سابق ، ص ص٢٣٣ ، ٢٣٤ .

(60) Robert Blokely : "What is Adult Education, in Handbook of Adult Education in the U.S.A., Edited by Malcolm Knowles, Chicago Adult, pp. 142 - 143, Education Associalion of the U.S.A., 1960.

(٦١) و . د . هاوس : **التعليم مدى الحياة والمدارس والمناهج فى البلاد النامية** ، ترجمة ونشر المركز الدولى للتعليم الوظيفى للكبار بالعالم العربى ، سرس الليان منوفية ، ١٩٧٩ ، ص ص٧٢ - ٧٤ .

(٦٢) عبدالفتاح أحمد حجاج : **اعداد العاملين فى تعليم الكبار** ، **علم تعليم الكبار** ، جـ١ ، مرجع سابق ، ص٣٠ .

(٦٣) عبدالواحد يوسف : **خلاصة أعمال وتوصيات الندوة الإقليمية حول الأساليب المبتكرة لإعداد معلم المرحلة الابتدائية** ، **مجلة التربية الجديدة** ، العدد ٣٦ ، ١ ديسمبر ، الخرطوم ١٩٨٥ ، ص٣١ .

(٦٤) محمود أحمد السيد : نموذج مناهج لإعداد معلم المدرسة الابتدائية ليؤدى وظيفة مزدوجة فى تعليم الصغار والكبار ، **مجلة التربية الجديدة** ، مرجع سابق ، ص١٣ .

(٦٥) عبدالفتاح أحمد حجاج : **اعداد العاملين فى تعليم الكبار** ، **علم تعليم الكبار** ، مرجع سابق ، ص ٣٠١ .

(٦٦) عبدالواحد عبدالله يوسف : خلاصة أعمال وتوصيات الندوة الإقليمية حول الأساليب المبتكرة لإعداد معلم المرحلة الابتدائية ، **مجلة التربية الجديدة** ، مرجع سابق ، ص٣١ .

(٦٧) روبرت رتش : **التخطيط للتدريس مدخل للتربية** ، ترجمة محمد أمين المفتى وآخرون ، دار المريخ للنشر ، الرياض ، ١٩٨٢ ، ص٣٩ .

(٦٨) محمد صديق حماده : الوعى التربوى للمعلم والعوامل المؤثرة فيه ، **مجلة رسالة الخليج العربى** ، الرياض ، ع٢١ ، س٧ ، الرياض ، ١٩٨٧ ، ص٦٥

(٦٩) الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار : **دليل العمل فى محو الأمية** ، مرجع سابق ، ص١٦ .